هذه كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام

لشيخنا الامام الهمام خادم شريعة سيد الانام من قصد في كونه كالكوكب المتلالي شيخنا الشيخ محمد الفضالي نفعنا الله به امين

هذا كتاب لو يباع بمثله ذهبا لكان البائع المغبونا
أوما من الخسران انك آخذ ذهبا وتارك لؤلؤا مكنونا

غيره

ايا مستعير الكتب دعني فان اعارتي للكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي فهل ابصرت محبوبا يعار

عليك اذا ما العمر ولى جهارة بجامع علم للفضائل يظهر
ففيه اصول العلم قد نهرت فبادر وسلطان الجوامع الازهر

قوله

المنفرد الخ انظر هل يجوز اطلاق المنفرد عليه تعالى ام لا امانع ورروده فظ واما على عدم ورروده وهو الظ فكيف يطلقه عليه تعالى مع ان اسماءه تعالى توقيفية اى يتوقف جواز اطلاقها عليه تعالى على ورودها فى كتاب او سنة صحيحة او حسنة او اجماع الا ان يقال جرى المص فى ذلك على طريقة ابى بكر الباقلانى من جواز اطلاق ما لم يرد فيه اذن ولا منع وكان اللفظ متصفا بمعناه ولم يكن موهما ما يستحيل فى حقه تعالى ثم رأيت لبعضهم ما يفيد انه ينبغى ان يقال وهو ان النزاع انما هو فى الاطلاق على سبيل التسمية الخاصة واما الاطلاق على سبيل الوصفية الكلية فلا يتوقف ان كل احد يطلق عليه عبد الله بالمعنى الوصفى ولا يلزم ان يكون علما لكل احد فليتامل وهذا فى الكلام الخ اه ج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنفرد بالايجاد **والصلاة** والسلام على سيدنا محمد افضل العباد وعلى اله واصحابه اولى الهداية والرشاد **وبعد** فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه المتعالى محمد بن الشافعى الفضالى تغمده الله برحمته سألنى بعض الاخوان ان اؤلف له رسالة فى التوحيد فاجبته الى ذلك ناحيا نحو العلامة السنوسى فى تقرير البراهين غير انى ابتدئ بالدليل بجانب المدلول وزدته توضيحا لعلى يتصور هذا الطالب فجاءت بحمد الله رسالة مفيدة ولتقريرها فيها سابحيدة **وسميتها** كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام والله اسأل ان ينفع بها وهو حسبى ونعم الوكيل **اعلم** انه

يجب

قوله

دليلا اجماليا اعلم ان الدليل الاجمالى هو المعجوز عن بيان وجه دلالته على الوجه المطلوب وعن دفع ما ورد عليه من الشبهة واما الدليل التفصيلى فهو بخلاف ذلك اى فهو المقدور على بيان وجه دلالته وعلى دفع ما ورد عليه من الشبه اه باج

يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعرف خمسين عقيدة وكل عقيدة يجب ان يعرف لها دليلا اجماليا او تفصيليا **قال بعضهم** يشترط ان يعرف الدليل التفصيلى لكن الجمهور على انه يكفى الدليل الاجمالى لكل عقيدة من هذه الخمسين والدليل التفصيلى مثاله اذا قيل ما الدليل على وجوده تعالى ان يقال هذه المخلوقات فيقول له السائل المخلوقات دالة على وجود الله تعالى من جهة امكانها او من جهة وجودها بعد عدم فيجيبه واما اذا لم يجبه بل قال له هذه المخلوقات ولم يعرف من جهة امكانها او وجودها بعد عدم فيقال له دليل اجمالى وهو كاف عند الجمهور **واما التقليد** وهو ان يحفظ العقائد الخمسين ولم يعرف لها دليلا اجما

قوله لا يكفي التقليد اي في الايمان بناء على ان النظر واجب وجوب الاصول وقد استشكل هذا القول بانه يلزم عليه تكفير اكثر عوام المؤمنين وذلك مما يقدح في ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا لما ورد ان امته المشرفة ثلثا اهل الجنة واجاب السنوسي عن ذلك في شرح الصغرى بان المراد بالدليل الذي يجب معرفته على جميع المكلفين هو الدليل الجملي ولاشك انه غير بعيد حصوله لمعظم الامة فيما قبل اخر الزمان فلا يشترط معرفة النظر على طريق المتكلمين من تحرير الادلة وترتيبها ودفع الشبه الواردة عليها بل ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من الدليل الجملي لكن قد تقدم ان بعضهم يوجب الدليل التفصيلي وجوب الاصول على ما فيه اج

أوْ تفصيليا فاختلف العلماء فيه فقال بعضهم
لا يكفي التقليد والمقلد كافر وذهب اليه ابن العربي
والسنوسي واطال في شرح الكبرى في الرد
على من يقول بكفاية التقليد لكن نقل ان
السنوسي رجع عن ذلك وقال بكفاية
التقليد لكن لم نر في كتبه الا القول
بعدم كفايته **مقدمة** اعلم ان فهم
العقائد الخمسين الاتية يتوقف على فهم
امور ثلاثة الواجب والمستحيل والجائز
فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه
اي لا يصدق بعدمه كالتحيز للجرم اي
اخذه قدرا من الفراغ والجرم كالحجر والشجر
فاذا قال لك شخص ان الشجر لم تأخذ
محلا من الارض مثلا لا يصدق عقلك
بذلك لان اخذها محلا واجب لا يصدق

العقل

قوله ان خلو الجرم الخ وجه استحالته انه لابد للجرم اما متحرك او ساكن وبيان الحصر ان الجرم اما منتقل او لا فالاول للاول والثاني للثاني هذا على ما اشتهر عند المتكلمين [illegible]

العقل بعدمه **والمستحيل** هو الذي لا يتصور
في العقل وجوده اي لا يصدق بوجوده
فاذا قال قائل ان الجرم الفلاني خال عن
الحركة والسكون معا مستحيل لا يصدق
العقل بوقوعه ووجوده **والجائز** هو الذي
يصدق العقل بوجوده تارة وبعدمه
اخرى كوجود ولد لزيد **فاذا قال** قائل ان
زيدا له ولد جوز عقلك صدق ذلك
واذا قال ان زيدا لا ولد له جوز عقلك
صدق ذلك **فوجود** ولد لزيد وعدمه
جائز يصدق العقل بوجوده وعدمه **فهذه**
الاقسام الثلاثة يتوقف عليها فهم
العقائد فيكون هذه الثلاثة واجبة
على كل مكلف من ذكر وانثى لان ما يتوقف
عليه الواجب يكون واجبا بل قال امام الحرمين

قوله

اى لم يعرف معنى الواجب الخ اضافة معنى لما بعده من اضافة المدلول للدال وكذا ما بعده وهذا كالتفريع فى حل كلام امام الحرمين على القول الاول والتاويل بتقدير مضاف اى بان يقال اى لم يعرف بعض افراد الواجب الخ فيه تكلف واضح مع عدم مناسبته لسياق الكلام والمعنى ما عنى من اللفظ ويسمى مفهوما من حيث فهمه من اللفظ ومدلولا من حيث دلالة اللفظ عليه وحاصلا من حيث حصوله فى العقل وموضوعا من حيث وضع اللفظ له كذا يؤخذ من شرح رسالة الوضع اهـ باج

ان فهم هذه الثلاثة نفس العقل فمن لم يعرفها
اى لم يعرف معنى الواجب ومعنى المستحيل
ومعنى الجائز فليس بعاقل فاذا قيل هذا
القدرة واجبة لله كان المعنى قدرة الله
لا يصدق العقل بعدمها لان الواجب هو
الذى لا يصدق العقل بعدمه كما تقدم واما
الواجب بمعنى ما يثاب على فعله ويعاقب
على تركه فهو معنى اخر ليس مرادا فى علم التوحيد
فلا يشتبه عليك الامر نعم لو قيل واجب
على المكلف اعتقاد قدرة الله تعالى كان المعنى
يثاب على ذلك ويعاقب على ترك ذلك
ففرق بين ان يقال اعتقاد كذا واجب
وبين ان يقال العلم مثلا واجب لانه اذا قيل
العلم واجب لله تعالى كان المعنى ان علم
الله تعالى لا يصدق العقل بعدمه واما اذا قيل

قوله اعتقاد

وبين ان يقال الخ لا حاجة للاتيان بهذا بل ... الخ

قوله

وتقدم هذا العلم الخ كان مقتضى الظاهر ان يقدم هذه العبارة فى صدر الرسالة او يؤخرها او يؤخرها عن اخر المقدمة واما ذكرها فى هذا المحل فغير ظاهر وجه مناسبته والمعنى ان تقديم الاشتغال بهذا العلم عن الاشتغال بغيره واجب وقوله كما يؤخذ من شرح العقائد ونص عبارته بعد كلام كثير وبالجملة هو اشرف العلوم من حيث كونه اساس الاحكام الشرعية ورئيس العلوم الدينية وكون معلوماته العقائد الاسلامية وغايته الفوز بالسعادة الدينية والدنيوية وبراهينه الحجج القطعية المؤيد اكثرها بالادلة السمعية وما نقل من ان الطعن فيه والمنع منه فانما هو للمتعصب فى الدين والقاصر عن تحصيل اليقين والقاصد افساد عقائد المسلمين والخائض فيما لا يفتقر اليه من غوامض المتفلسفين والا فكيف يتصور المنع عما هو اصل الواجبات واساس المشروعات اهـ باج

اعتقاد العلم واجب كان المعنى يثاب ان اعتقد
ذلك ويعاقب ان لم يعتقد فاحرص على الفرق
بينهما ولا تكن ممن قلد فى عقائد الدين فيكون
ايمانك مختلفا فيه فيخلد فى النار عند من
يقول لا يكفى التقليد قال السنوسى وليس
يكون الشخص مؤمنا اذا قال انا جازم بالعقائد
ولو قطعت قطعا قطعا لا ارجع عن جزمى
هذا بل لا يكون مؤمنا حتى يعلم كل عقيدة
من هذه الخمسين بدليلها وتعلم هذا العلم
فرض كما يؤخذ من شرح العقائد لانه جعله
اساسا ينبنى عليه غيره فلا يصح الحكم بوصف
شخص او صلاته الا اذا كان عالما بهذه
العقائد او جازما بها على الخلاف فى ذلك
واذا قيل العجز مستحيل عليه تعالى كان
المعنى ان العجز لا يصدق العقل بوقوعه لله تعالى

قوله: فيخلد فى النار الخ قال بعضهم الخلود فى الاصل الثبات المديد دام اولم يدم لانه لو كان اصله الدوام لكان التابيد فى قوله تعالى خالدين فيها ابدا تاكيدا لا تاسيسا والاصل خلافه لكن المراد هنا الدوام كما هو واضح اهـ

قوله انه تع انما قاله ذلك ايتنا لا يتولد تعالى ولا تقول لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله والسبب في ذلك ان الانسان اذا قال سافعل كذا لم يبعد ان يموت قبل فعله ولم يبعد عدم رؤيته لو بقي حيا لعذر سأله وح يصير كاذبا فيما وعد وعليه فطلبنا نقال ان شاء الله حتى اذا تعذر الوفا بذلك الوعد لم يصير كاذبا

تنبيه اختلف هل يجوز للشخص اذا قال انا مؤمن ان يقول ان شاء الله ولا فقالت الاشاعرة بالاول والماتريدية بالثاني وجعل بعضهم الخلف لفظيا حيث حمل الاول على ما اذا قال ذلك نظرا للمآل والثاني على ما اذا قاله نظرا للحال فآل الامر الى انه يجوز نظرا للمآل اتفاقا ويمتنع نظرا للحال كذلك هذا وحكى بعضهم الخلاف على غير ذلك الوجه حيث قال يجوزه الشافعي ومنعه مالك وابو حنيفة وقال بعض اتباع مالك بوجوب ذلك ثم قال ان من حكى الخلاف ومحل ذلك اذا لم يرد الشك او التبرك والا امتنع في الاول اجماعا وجاز في الثاني كذلك وقد نظم بعض الافاضل حاصل هذا فقال من قال انا مؤمن يمنع من ٭ مقاله ان شاء ربي بالنطق ٭ وذا المالك وبعض تابعيه ٭ بوجبه اذ نقول هذا ينبغي وثمّ بالمالك للحنفي ٭ والشافعي جوز هذا فاعرف ٭ واسمه اجماعا اذا اراده ٭ الشك في ايمانه بامتثاله ٭ كعدم المنع اذا يراده ٭ تبركا بذكر خالق العباد ٭ فالخلف حيث لا شك يرد ولا ٭ تبركا وكن بذا محتفلا ٭ اهـ مؤلف

وُجُودِهِ وَكَذَا يُقَالُ فِي بَاقِي الْمُسْتَحِيلَاتِ وَإِذَا قِيلَ رَزَقَ اللّٰهُ زَيْدًا وَلَدًا يُقَالُ جَائِزٌ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ ذٰلِكَ يُصَدِّقُ الْعَقْلُ بِوُجُودِهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَفْرَادِ الْجَائِزِ الَّذِي يُصَدِّقُ الْعَقْلُ بِوُجُودِهِ تَارَةً وَبِعَدَمِهِ أُخْرَى وَلْنَذْكُرْ لَكَ الْعَقَائِدَ الْخَمْسِينَ مُجْمَلَةً قَبْلَ ذِكْرِهَا مُفَصَّلَةً فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجِبُ لِلّٰهِ تَعَالَى عِشْرُونَ وَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ عِشْرُونَ وَيَجُوزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى أَمْرٌ وَاحِدٌ فَهٰذِهِ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ وَيَجِبُ لِلرُّسُلِ أَرْبَعَةٌ وَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَيَجُوزُ فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمْرٌ وَاحِدٌ فَهٰذِهِ الْخَمْسُونَ وَسَيَأْتِي تَحْرِيرُ الْكَلَامِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مُفَصَّلَةً إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى الْأَوَّلُ مِنَ الصِّفَاتِ الْوَاجِبَةِ لَهُ تَعَالَى الْوُجُودُ وَاخْتُلِفَ فِي مَعْنَاهُ فَقَالَ

غير

الوجود عن الحال الذي اعلم ان التعاريف المثبتة لجميع هذه الصفات مجرد رسوم وليست حدودا لابهام نعلم لنا بالكنه والحقيقة وانما انث الضمير مراعاة للخبر وفي بعض النسخ تذكيره نظرا للمبتدأ وكل صحيح لما هو القاعدة من انه اذا وقع ضمير بين مذكر ومؤنث جاز مراعاة كل منهما وخرج بقوله الحال ما ليس بحال كصفات السلوب وصفات المعاني وبقوله الواجبة للحال الذي ليست بواجبة ككون زيد عالما وكونه قادرا والمراد بالذات هنا كل ما يصح اتصافه بالوجود ولو قائما بغيره الا ترى ان البياض مثلا قائم بغيره مع كونه متصفا بالوجود وقوله ما دامت الذات الى به لدفع ما قد يقال قوله الواجبة للذات لا يظهر الا بالنسبة للقديم وحاصل الدفع ان المراد الواجبة للذات مدة دوامها ولا ريب في وجوب ذلك في القديم والحادث وانما اظهر في محل الاضمار لانه لو اضمر لتوهم عود الضمير على الحال وهو غير صحيح اهـ باج

غَيْرُ الْأَشْعَرِيِّ وَمَنْ تَبِعَهُ الْوُجُودُ هِيَ الْحَالُ الْوَاجِبَةُ لِلذَّاتِ مَا دَامَتِ الذَّاتُ وَهٰذِهِ الْحَالُ لَا تُعَلَّلُ بِعِلَّةٍ وَمَعْنَى كَوْنِهَا حَالًا أَنَّهَا لَمْ تَرْتَقِ إِلَى دَرَجَةِ الْمَوْجُودِ حَتَّى تُشَاهَدَ وَلَمْ تَنْحَطَّ إِلَى دَرَجَةِ الْمَعْدُومِ حَتَّى تَكُونَ عَدَمًا مَحْضًا بَلْ هِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ الْمَوْجُودِ وَالْمَعْدُومِ فَوُجُودُ زَيْدٍ مَثَلًا حَالٌ وَاجِبَةٌ لِذَاتِهِ أَيْ لَا تَنْفَكُّ عَنْهَا وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا تُعَلَّلُ بِعِلَّةٍ أَنَّهَا لَمْ تَنْشَأْ عَنْ شَيْءٍ بِخِلَافِ كَوْنِ زَيْدٍ قَادِرًا مَثَلًا فَإِنَّهُ نَشَأَ عَنْ قُدْرَتِهِ فَكَوْنُ زَيْدٍ قَادِرًا مَثَلًا وَوُجُودُهُ حَالَانِ قَائِمَانِ بِذَاتِهِ غَيْرُ مَحْسُوسَيْنِ بِحَاسَّةٍ مِنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ لَهُ عِلَّةٌ نَشَأَ عَنْهَا وَهِيَ الْقُدْرَةُ وَالثَّانِي لَا عِلَّةَ لَهُ وَهٰذَا ضَابِطٌ لِلْحَالِ النَّفْسِيَّةِ

قوله

ذات الله غير وجوده الى اسند لوا على ذلك بقيا س من الشكل الثانى وهو ذات الله تعالى غير معلومة لنا ووجوده معلوم لنا ينتجه ذات الله غير وجوده وبحث فيه بانه ان اريد بالعلم ما يستند منه العلم بالكنه والحقيقة فالاولى منها مسلمة والثانية ممنوعة لانا لا نعلم وجود الله بذلك وان اريد بالعلم فيهما العلم بوجه ما فالعكس لانا لا نعلم ذات الله بذلك وان اريد به فى الاولى بالكنه والحقيقة وفى الثانية العلم بوجه ما فلم يتحد الوسط وكذا العكس ذلك بان اريد فى الاولى العلم بوجه ما وفى الثانية الكنه والحقيقة فلا يقضى ما ذكر نعم ان الاولى ممنوعة كما لا يخفى على انه قاصر على وجود الذات العلية مع ان المدعى ما هو اعم وهذا انما هو بحث فى الدليل والا فكون الوجود غير الموجود مسلم لانه هو التحقيق لكن لا على انه حال بل هو امر اعتبارى كما سياتى فليتفطن اه باج

لكن حال قائمة بذات غير معللة تسمى صفة
نفسية وهى التى لا تعقل الذات بدونها
اى لا تتصور الذات بالعقل وتدرك الا بصفتها
النفسية كالتحيز للجرم فانك ان تصورته
وادركته ادركت انه متحيز وعلى هذا القول
وهو كون الوجود حالا فذات الله تعالى غير
وجوده وذات الحوادث غير وجودها
وقال الاشعرى ومن تبعه الوجود عين الوجود
فعلى هذا وجود الله تعالى عين ذاته غير
زائد عليه فى الخارج ووجود الحادث
عين ذاته وعلى هذا لا يظهر عد الوجود
صفة لان الوجود عين الذات والصفة
غير الذات بخلافه على القول الاول فان
جعله صفة ظاهر ومعنى وجوب الوجود
له تعالى على الاول ان الصفة النفسية التى

هى

قوله وقال الاشعرى الخ هذا مقابل لما قبله وحمل جماعة الخلاف لفظيا وعليه مشى صاحب الجوهرة فى شرحها لحمل هذا القول على ان الوجود ليس زائدا فى الخارج بحيث تصور رؤيته كالسواد والبياض بل هو حال فلا ينافى القول السابق حقيقى لان ان المعنى عبارة الاشعرى على ظاهرها الا جمع وهو المتبادر من عبارة الشيخ نظام والله اعلم اه باج

قال السعد وغيره من المحققين انه غير زائد عليه فى الخارج بل هو امر اعتبارى وكذلك الكلام فى الوجود عين الموجود ومعنى انه عينه انه لا يعرفه الا ... وقال بعضهم اعلم ان الذى يجب على المكلف ان يعتقد ان ذات الله تعالى محققة ثابتة بحيث لو كشف عنا الحجاب لرايناها وان الوجود عينها او غيرها لان الخوض فى ذلك بحث عن ما لا نعلم فالاسلم الامساك عنه اه باج

قوله حدوث العالم لا يخفى ان الدليل انما هو العالم واما حدوثه فهو جهة الدلالة لا الدليل واجيب بان الحدوث لما كان جهة الدلالة كان هو الدليل فاطلقه عليه تجوزا هذا بناء على ما هو الظاهر من العبارة من ان الدليل مفرد ويحتمل انه مركب وعليه فيكون فى الكلام حذف مضاف والتقدير ومفيد حدوث العالم مع ضميمة وذلك المفيد هو المقدمة الصغرى القائلة بان العالم حادث وتلك الضميمة هى المقدمة الكبرى القائلة وكل حادث لا بد له من محدث وتوجد هذا قوله بعد فحاصل الدليل ان تقول الخ ولا يخفى ما فيه من التكلف فالاول اولى ويؤيده قوله فى تمثيل الدليل المار مثاله اذ انبل من الدليل على وجوده تعالى انه يقال هذه المخلوقات قلنا مثل والعالم بفتح اللام والكسر نادر وقد اختلف فى مسماه على اقوال كثيرة كما افاد العلامة اليوسى منها انه كل موجود فيه علامة يتميز بها عن غيره ولو جمادا ومنها انه كل من يتصف بالعلم وهو الانام ومنها انه الجن والانس ومنها انه ثمانية عشر الف عالم اه باج

هى حال ثابتة له تعالى ومعنا على الثانى ان
ذاته تعالى موجودة محققة فى الخارج
بحيث لو كشف عنا الحجاب لرايناها فذات الله
محققة الان الوجود غيرها على الاول وهى هو
على الثانى والدليل على وجوده تعالى حدوث
العالم اى وجوده بعد عدم والعالم اجرام
كالذوات واعراض كالحركة والسكون والالوان
وانما كان حدوث العالم دليلا على وجود الله
تعالى لانه لا يصح ان يكون حادثا بنفسه من غير
موجد يوجده لانه قبل وجوده مساويا
لعدمه فلما وجد وزال عدمه علمنا ان وجو
ترجح عن عدمه وقد كان هذا الوجود مساويا
للعدم فلا يصح ان يكون ترجح على العدم بنفسه
فتعين ان له مرجحا غيره وهو الذى اوجده
لان ترجح احد الامرين المتساويين من غير

قوله والدليل على وجوده تعالى الخ غير ان هذا الدليل انما دل على وجود موجد ولم يستفد منه ان هذا الموجد هو الله تعالى او غيره كما صرح به فيما ياتى وسياتى الجواب عنه ان شاء الله تعالى

وانما قال على وجوده ولم يقل على وجوب وجوده لانه وقع فى عبارة بعض المتكلمين للتوصل الى ذكر القدم والبقاء بعد ذلك بلا تكرار ولم يعبر به كغيرهم لكنه للتوصل الى ذلك لان فى ذكرها حينئذ تكرار لكن قد يقال انه مغتفر لانه لا يستغنى فى هذا الفن بلزوم عن لازم كما لا يستغنى فيه بعام عن خاص اه باج

قوله لان ترجيح احد الامرين الى الاول ترجح وان الترجيح بالنسبة للفاعل والترجيح ناشئ عنه اه مولفه رحمه الله تعالى ونفعنا به

مرجح محال مثلاً زيد قبل وجوده يجوز ان
يوجد في سنة كذا ويجوز ان يبقى على عدمه فوجوده
مساوٍ لعدمه فلما وجد وزال عدمه في الزمن
الذي وجد فيه علمنا ان وجوده بموجد
لا من نفسه فحاصل الدليل ان تقول العالم
من اجرام واعراض حادث اي موجود بعد
عدم وكل حادث لا بد له من محدث فينتج
ان العالم لا بد له من محدث وهذا الذي
يستفاد بالدليل العقلي واما كون المحدث
يسمى بلفظ الجلالة الشريف فهو مستفاد من
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فبينه
لهذه المسئلة وهذا الدليل الذي سبق
وهو حدوث العالم دليل على وجوده واما
الدليل على حدوث العالم فاعلم ان العالم
اجرام واعراض فقط كما تقدم والاعراض كالحركة

والسكون

قوله
تشاهدها الضمير عائد للاعراض وهي شاملة لما يمتنع رؤيته كالحركة والسكون على ما مر وح فنفي تعلق المشاهدة بالاعراض
بالنسبة الى ذلك فيه نظر واجاب بعضهم بان الكلام بالنسبة اليه على حذف مضاف والتقدير مشاهدة هيأتها ولاخفاء
في مشاهدتها بحاسة البصر اه وفيه انه لا يشاهد الا الجرم المتصف بها كما لا يخفى اه باج

والسكون حادثة بدليل انك تشاهدها
متغيرة من وجود الى عدم ومن عدم الى وجود
كما تراه في حركة زيد تنعدم ان كان ساكناً
وسكونه ينعدم ان كان متحركاً فسكونه
الذي بعد حركته وجد بعد ان كان معدوماً
بالحركة وحركته التي بعد سكونه وجدت
بعد ان كانت معدومة بسكونه والوجود
بعد العدم هو الحدوث فعلمت ان الاعراض
حادثة والاجرام ملازمة للاعراض لانها
لا تخلو عن حركة او سكون وكل ما لازم الحادث
فهو حادث اي موجود بعد عدم فالاجرام
حادثة ايضاً كالاعراض فحاصل هذا الدليل
ان تقول الاجرام ملازمة للاعراض الحادثة
وكل ما لازم الحادث حادث فينتج ان الاجرام
حادثة وحدوث الامرين اعني الاجرام والاعراض

قوله
لانها لا تخلو الخ فيه ان عدم خلوها عما ذكر كناية
عن الملازمة له فكانه قال والاجرام ملازمة ملا
زمة للاعراض لانها ملازمة لها فيكون من
قبيل تعليل الشيء بنفسه الا ان يقال ان العلل
ملازمتها للعام والعلة ملازمتها لمعنى
خاص وفيه ان الاشكال باق ولو علل
بما ياتي في تعبير المطالب
من مشاهدة ذلك لكان
اظهر انتهى باجوري

قوله
وهذا هو الدليل الاجمالي الخ واعلم ان هذا الدليل يتوقف على ... اولها ثبوت امر زائد على الاجرام المعبر عنه بالاعراض ثانيها ثبوت كونه لا يقوم بنفسه
ثالثها ثبوت كونه لا ينتقل من جرم الى آخر رابعها ثبوت كونه لا يكمن خامسها ثبوت كون الاجرام ملازمة لذلك الزائد سادسها ثبوت كون القديم لا ينعدم
سابعها استحالة حوادث لا اول لها [illegible] ما تقدم لا عدم قدم لاجسام [illegible] قوله زيد اى لا اول
[illegible] الى الرابع [illegible] الخامس
[illegible] حوادث لا اول لها الى السابع ودليل الاول المشاهدة اذ ما من عاقل
[illegible] ودليل الثاني انه لو قام بنفسه لزم قلب الحقائق اذ حقيقة العرض ما قام بغيره ودليل الثالث
[illegible] وقد ظهر بطلانه ودليل الرابع انه لو كمن لزم اجتماع الضدين [illegible] الجرم بعد ان كان ساكنا
[illegible] ودليل الخامس المشاهدة ودليل السادس ان كل ما يتصف بالعدم يكون جائز الوجود
[illegible] وقد استدل على السابع بادلة كثيرة مقررة في الكبرى وغيرها اه باج
وكل من كان كذلك فهو حادث

اى وجودهما بعد عدم دليل على وجوده
تعالى لان كل حادث لا بد له من محدث
ولا محدث للعالم الا الله تعالى وحده
لا شريك له كما سيأتى في دليل الوحدانية
وهذا هو الدليل الاجمالى الذى يجب على
على كل مكلف من ذكر وانثى معرفته كما يقوله
ابن العربى والسنوسى ويكفران من لم يعرفه
فاحذر ان يكون في ايمانك خلاف الصفة
الثانية الواجبة له تعالى القدم ومعناه
عدم الاولية فمعنى كون الله قديما لا اول
لوجوده تعالى بخلاف زيد مثلا فوجوده
له اول وهو خلق النطفة التى خلق منها
واختلف هل القديم والازلى بمعنى واحد
او مختلفان فمن قال بالاول عرفهما بقوله
ما لا اول له ويعبرهما بشىء اى القديم والازلى

الشىء

قوله
فمعنى كونه قديما ورد في رواية بدل الاول في اسمائه تعالى الحسنى القديم الاخر الخ والحاصل انه اذا ورد اسم او صفة في كتاب او سنة ولو خبرا آحادا جاز اطلاقه عليه تعالى وان اوهم نقصا واما اذا لم يرد في كتاب او سنة ولم يوهم نقصا فقالت المعتزلة والقاضى الباقلانى من اهل السنة يجوز اطلاقه عليه تعالى اسما كان او صفة وتوقف امام الحرمين وفصل الغزالى فقال ان كان صفة جاز اطلاقه عليه تعالى وان كان اسما فلا يجوز وهذا الخلاف فيما لم يوهم نقصا اما اذا اوهم نقصا فلا يجوز اطلاقه عليه تعالى باتفاق اسما كان او صفة اه مولفه
انتهى
باج

قوله
ومعناه اى القدم لكن لا يفيد خصوص صفته تعالى ليشمل قدم صفاته فانها متصفة به فان قيل يلزم على ذلك قيام الصفة بالصفة اجيب بانا نلتزم ذلك اذ لا محذور فيه الا اذا لزم قيام المعنى بالمعنى ولا كذلك هنا لان القدم صفة سلب لا صفة معنى على التحقيق
انتهى
باج

قوله
واختلف هل القديم والازلى [illegible]

الشىء الذى لا اول له فيشمل ذات الله تعالى
وجميع صفاته ومن قال بالثانى عرف القديم
بقوله موجود لا اول له وعرف الازلى بما
لا اول له اعم من ان يكون موجودا او غير
موجود فهو اعم من القديم فيجتمعان في ذاته
تعالى وصفاته الوجودية فيقال لذاته
تعالى ازلية ولقدرته تعالى ازلية وينفرد
الازلى في الاحوال ككون الله تعالى قادرا
على القول بها فان كون الله تعالى قادرا يقال
له ازلى على هذا القول ولا يقال له قديم
لما عرفت ان القديم لا بد فيه من الوجود
والكون قادرا لم يرتق الى درجة الموجود
لانه حال والدليل على قدمه تعالى انه
اذا لم يكن قديما لكان حادثا لانه لا واسطة
بين القديم والحادث فكل شىء انتفى عنه القدم

قوله
الشىء الذى الخ هذا غير مناسب لقوله ويعبرهما الخ وانما يناسبه جعل ما موصولة بمعنى الذى ويكون صفة لمحذوف كما قدره وقوله فيشمل ذات الله الخ استفيد من ذلك انه يجوز اطلاق القديم عليه تعالى وهو الصحيح لوروده في التسعة والتسعين بدل الاول فيما رواه ابن ماجه من حديث ابى هريرة وكذلك رواه النسائى لا يقال هذا الحديث حديث آحاد وهو لا يستدل به لانا نقول اسماؤه تعالى مما يكتفى فيها بذلك انتهى باج

قوله
اعم من ان يكون موجودا الخ اى فهو شامل للموجود وغيره ولو قال سواء كان موجودا اولا لكان اخصر واوضح انتهى
باج

قوله
فهو اعم من القديم الخ تفريع على ما قبله والمراد انه اعم عموما مطلقا وضابطه ان يكون بين شيئين يجتمعان وينفرد احدهما وهو الاعم لا عموما من وجه وضابطه ان يكون بين شيئين يجتمعان وينفردان
انتهى
باج

قوله
في الاحوال لو قال في غير الوجود كالاحوال لكان اولى ليشمل صفات السلوب
انتهى
باج

قوله
والدليل على قدمه تعالى انه اذا لم يكن قديما [illegible] ويسمى الكبرى [illegible] ونظمه هكذا [illegible] كان حادثا لكن كونه حادثا محال [illegible] اذ لم يكن الخ وحذف الاستثنائية [illegible] الا في وادا كان تعالى حادثا الخ وهو باطل [illegible] ونظمه هكذا اذا كان سبحانه وتعالى حادثا [illegible] ويستلزم ذلك الحدث [illegible] الدور او التسلسل وهما محالان عليه تعالى اه باج

قوله
والدور محال مرتبط بقوله لزم الدور وانما كان محالا لانه يلزم عليه تقدم كل من المحدثين على نفسه وتأخره عنها وبيان ذلك انه لو فرض ان زيدا اوجد عمرا وانه اوجد زيدا فمقتضى كون زيد موجدا لعمرو انه متقدم عليه وقد فرضنا ان عمرا اوجد زيدا ومقتضاه ان يكون متقدما عليه ومعلوم ان المتقدم على شيء متقدم على ذلك الشيء فيكون زيد متقدما على نفسه بواسطة تقدمه على عمرو المتقدم عليهما ومقتضى كون زيدا وجده عمرو انه متاخر عنه وقد فرضنا ان عمرا احدثه زيد ومقتضاه ان يكون متاخرا عنه ومعلوم ان المتاخر عن شيء متاخر عن ذلك الشيء فيكون زيد متاخرا عن نفسه بواسطة تاخره عن عمرو المتاخر عنها وكذا يقال في بيان وجه كون عمرو متقدما على نفسه ومتاخرا عنها فتنطق اهـ ع

ثبت له الحدوث واذا كان تعالى حادثا
افتقر الى محدث يحدثه وافتقر محدثه
الى محدث وهكذا فإن لم تقف المحدثون
لزم التسلسل وهو تتابع الاشياء واحدا
بعد واحد الى ما لا نهاية والتسلسل
محال وإن انتهت المحدثون بان قيل المحدث
الذي احدث الله احدثه الله لزم الدور
وهو توقف شيء على شيء آخر توقف عليه
فانه اذا كان الله محدث تعالى عز وجل كان
متوقفا على هذا المحدث وقد فرضنا ان الله
احدث هذا المحدث فيكون المحدث متوقفا
على الله والدور محال اي لا يتصور في العقل
وجوده والذي ادى الى الدور والتسلسل
المحالين فرض حدوثه تعالى عز وجل فيكون
حدوثه محالا تعالى عز وجل لان كل شيء يؤدي

٨

قوله
فحاصل الدليل الخ اختصار ولو قال ونحاصل الدليل ان تقول لو لم يكن قديما لكان حادثا ولو كان حادثا لافتقر الى محدث وافتقر محدثه الى محدث فيلزم اما الدور او التسلسل وهما محالان فما ادى اليهما وهو كونه حادثا محال فما ادى اليه وهو انتفاء كونه قديما محال واذا كان ذلك محالا ثبت قدمه وهو المطلوب لكان احسن اهـ ع

الى المحال محال فحاصل الدليل ان تقول لو
كان الله غير قديم بان كان حادثا لافتقر
الى محدث فيلزم الدور والتسلسل وهما
محالان فيكون حدوثه محالا فيثبت
قدمه وهو المطلوب وهذا الدليل الاجمالي
لقدمه تعالى وبه يخرج المكلف من ربقة
التقليد الذي جعل صاحبه في النار
على راي ابن العربي والسنوسي كما تقدم
الصفة الثالثة الواجبة له تعالى
البقاء ومعناه عدم الآخرية للوجود
فمعنى كون الله تعالى باقيا انه لا آخر
لوجوده والدليل على بقائه تعالى انه
لو جاز ان يلحقه العدم لكان حادثا فيفتقر
الى محدث فيلزم الدور والتسلسل
وقد تقدم تعريف كل منهما في دليل القدم

ولم يعرف الباقي اي بان جزم من غير دليل اهـ

وتوضيحه ان الشيء الذي يجوز عليه العدم
ينتفي عنه القدم لان كل من لحقه العدم
يكون وجوده جائزا وكل جائز الوجود يكون
حادثا وكل حادث يفتقر الى محدث وهو
تعالى ثبت له القدم بالدليل المتقدم وكل
ما ثبت له القدم استحال عليه العدم
فدليل البقاء له تعالى هو دليل القدم
وحاصله ان تقول لو لم يجب له البقا
بان يكون يجوز عليه العدم تعالى لانتفى
عنه القدم والقدم لا يصح انتفاؤه عنه
تعالى للدليل المتقدم وهذا هو الدليل
الاجمالي للبقاء الذي يجب على كل شخص ان
يعلمه وهكذا كل عقيدة يجب ان نعلمها
ونعلم دليلها الاجمالي فاذا عرف بعض
العقائد بدليله ولم يعرف الباقي بدليله لم

يكف

قوله حادثا بكونه حادثا فيه انه الجائز اعم من الحادث لان الجائز منه ما هو موجود ومنه ما هو معدوم بخلاف الحادث فانه خاص بالموجود ويمكن ان يقال المراد بكونه حادثا لو وجد انه لم يكن موجودا بالفعل انتهى باجوري

قوله وكل ما ثبت له القدم استحال عليه العدم هذه قاعدة كلية اتفق عليها العقلاء واورد عليها عدم العالم في الازل فانه قديم ومع ذلك لم يستحل عليه عدمه واجاب ابو زكريا بانها مفروضة في الموجود لانه هو الذي قام عليه الدليل وتعقبه الغبري بانه لا حاجة لذلك لان عدم العالم في الازل يستحيل عدمه اذ لو عدم لوجد العالم في الازل وهو محال فالايراد من اصله مرفوع قال اليوسي وهو ظاهر وانت خبير بان عدم العالم في الازل قد انعدم بانتهاء الازل فصدق عليه انه قديم ولم يستحل عليه العدم وح فالايراد باق باصله والاندفع الا بالجواب الاول هكذا ظهر لي ثم رايت بعض المحققين ما يؤيده اهـ باجوري

قوله المخالفة للحوادث اي عدم المماثلة لها واعلم ان ما يثبت كغيره للممكنات مع انها اعم من الحوادث لشمولها للمعدومات بخلاف الحوادث فانها خاصة بالموجودات لان المماثلة لا تتوهم الا في الموجودات لمشاركتها له تعالى في صفة الوجود فيحتاج الى نفيها بالمخالفة لها كذا يوخذ من السكتاني لكن لا يجوز ان يقال الله مماثل للحوادث في الوجود كما نقله اليوسي عن الارشاد اهـ باجوري

يكف في الايمان على راي من لم يكتف بالتقليد
الصفة الرابعة الواجبة له تعالى المخالفة
للحوادث اي المخلوقات فالله تعالى مخالف
لكل مخلوق من انس وملك وجن وغيرها
فلا يصح اتصافه تعالى باوصاف الحوادث
من مشي وقعود وجوارح فهو تعالى منزه
عن الجوارح من فم وعين واذن وغيرها
فكل ما خطر ببالك من طول وقصر وسمن فانه
تعالى بخلافه تنزه الله تعالى عن اوصاف
جميع الخلق والدليل على وجوب المخالفة
له تعالى انه لو كان شيء من الحوادث
مماثله تعالى اي اذا كان الله تعالى لو فرض
اتصافه بشيء مما اتصف به الحادث لكان
حادثا واذا كان الله تعالى حادثا افتقر
الى محدث ومحدثه الى محدث وهكذا ويلزم الدور

واعلم ان وجوب هذه الصفة اصطلاحين للمتكلمين الاول ان معناها الاستغناء عن المحل الثاني ان معناها الاستغناء عن كل من المحل والمخصص وعليه جرى السنوسي في كتبه وتبعه الشيخ في ذلك لان الاول فيما يظهر وان جعل بعضهم الاولى ادلى معللا بان الاستغناء عن المخصص علم من القدم وخرج على كلا الاصطلاحين الصفات سواء كانت حادثة او قديمة اما الاول فلانها محتاجة الى المحل والمخصص واما الثانية فلانها وان كانت لا تحتاج الى مخصص فانها تحل ولا يكون ان يقال مفتقرة لما فيه من اساءة الادب والحاصل ان اقسام الموجودات اربعة كما ذكره السنوسي في مقدماته الاول قسم غني عن المحل والمخصص وهو ذات الله تعالى والثاني قسم مفتقر اليهما وهو الصفات الحادثة والثالث قسم مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام والرابع قسم قائم بمحل ولا يحتاج الى مخصص وهو صفات الله تعالى قنا ملا اهباج

او التسلسل وكل منهما محال عليه تعالى ن
وحاصل هذا الدليل ان تقول لو شابه
الله تعالى حادثا من الحوادث في شيء
لكان حادثا مثله لان ما جاز على احد
المثلين جاز على الاخر وحدوثه تعالى
مستحيل لانه تعالى وجب له القدم واذا
انتفى الحدوث عنه تعالى ثبتت مخالفته
تعالى للحوادث فليس بينه تعالى وبين
الحوادث مشابهة في شيء قطعا وهذا
هو الدليل الواجب معرفته كما تقدم الصفة
الخامسة الواجبة له تعالى القيام بالنفس
اي بالذات ومعناه الاستغناء عن المخصص
والمحل والمحل الذات والمخصص الموجد
فمعنى كون الله تعالى قائما بنفسه انه
غني عن ذات يقوم بها وغني عن موجد

قوله والمحل الذات انما فسر المتكلمون المحل بالذات فقط ولم يجعلوه شاملا لذلك وللمكان مع انه تعالى كما هو مستغنٍ عن الذات مستغنٍ عن المكان لان استغناءه عن المكان يعلم من استغنائه عن المخصص اذ لو لم يستغن عنه لكان حادثا فيفتقر الى محدث انتهى بج

لانه

٢

[illegible]

لانه تعالى الموجد للاشياء والدليل على انه تعالى قائم بنفسه ان تقول لو كان
تعالى محتاجا الى المحل اي ذات يقوم بها
كما افتقر البياض الى الذات التي يقوم
بها لكان صفة كما ان البياض مثلا صفة
والله تعالى لا يصح ان يكون صفة لانه
تعالى متصف بالصفات والصفة لا تتصف
بالصفات فليس الله تعالى بصفة ولو افتقر
الى موجد يوجده لكان حادثا ومحدثه
يكون حادثا ايضا ويلزم الدور او التسلسل
فثبت ان الله تعالى هو الغني الغناء
المطلق اي غني عن كل شيء واما غنى
الخلق فهو غناء مقيد اي عن شيء دون شيء
والله يتولى هداك الصفة السادسة
الواجبة له تعالى الوحدانية في الذات

[illegible]

قوله القائل بانه الخ رد عليه الجمهور بانه يلزم من ذلك دخول ما لا نهاية له في الوجود لان معلومات الله تعالى لا تتناهى فيكون له علوم لا تتناهى
وقد قام الدليل على بطلانه وبانه يلزم عليه ايضا خرق الاجماع اذ تعدد العلم بعدد المعلومات وقد انعقد الاجماع على بطلانه وناقش بعضهم
في كل من هذين الوجهين اما الاول فلان الدليل انما قام على بطلانه ذلك بالنسبة للحوادث لا بالنسبة للقديم واما الثاني فلان الاجماع
غير متحقق قبله فكيف يقال انه خرق الاجماع كذا يستفاد من شرح الكبرى بزيادة تهامن حاشيتها اهـ باج

وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ بِمَعْنَى عَدَمِ التَّعَدُّدِ
وَمَعْنَى كَوْنِ اللهِ تَعَالَى وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ أَيْ
ذَاتُهُ تَعَالَى لَيْسَتْ مُرَكَّبَةً مِنْ اجْزَاءٍ وَالتَّرْ
كِيبُ يُسَمَّى كَمًّا مُتَّصِلًا وَبِمَعْنَى انَّهُ لَيْسَ ذَاتٌ
فِي الْوُجُودِ وَلَا فِي الْإِمْكَانِ تُشْبِهُ ذَاتَهُ
تَعَالَى وَهَذِهِ الْمُشَابَهَةُ الْمُسْتَحِيلَةُ تُسَمَّى
كَمًّا مُنْفَصِلًا فَالْوَحْدَانِيَّةُ فِي الذَّاتِ تَنْفِي
الْكَمَّيْنِ الْمُتَّصِلَ فِي الذَّاتِ وَالْمُنْفَصِلَ فِيهَا
وَمَعْنَى وَحْدَتِهِ تَعَالَى فِي الصِّفَاتِ
أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَعَالَى صِفَتَانِ مُتَّفِقَتَانِ
فِي الِاسْمِ وَالْمَعْنَى كَقُدْرَتَيْنِ وَعِلْمَيْنِ وَإِرَادَتَيْنِ
فَلَيْسَ لَهُ تَعَالَى الَّا قُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِرَادَةٌ وَاحِدَةٌ
وَعِلْمٌ وَاحِدٌ خِلَافًا لِأَبِي سَهْلٍ الْقَائِلِ بِأَنَّ لَهُ
تَعَالَى عُلُومًا بِعَدَدِ الْمَعْلُومَاتِ وَهَذَا
اعْنِي التَّعَدُّدَ فِي الصِّفَاتِ يُسَمَّى كَمًّا مُتَّصِلًا

في الصفات

قوله والتركيب يسمى الخ المراد من التفعيل التفعل كما في بعض النسخ وهو كون ذلك يسمى كما متصلا تسامح اذ هو المقدار القائم بما يقبل القسمة انتهى باج

قوله وهذه المشابهة المستحيلة تسمى الخ فيه تسامح اذ الكم المنفصل اسم للمقدار القائم بالمتعدد لا للمشابهة انتهى باج

قوله واعلم ان وحدة الصفات لا خلاف فيها عند اهل السنة الا العلم والكلام اما الاول فخالف فيه ابو سهل كما ذكره الشارح واما الثاني فخالف فيه عبد الله بن سعيد كذا يوخذ من شرح الكبرى لكن اثبت بعضهم الخلاف في القدرة والارادة ايضا وعزى المخالفة فيهما لابي سهل انتهى باج

قوله وامامنع الخ هذا رد لما قد يرد على قوله ليس لاحد من المخلوقات الخ وحاصل الايراد كيف تقول ليس لاحد الخ مع انا نشاهد ان الشخص اذا اعترض على
ولي يموت او يحصل له اذى كمرض ونحوه ومحصل الرد ان هذا ليس للولي فيه تاثير وانما هو بخلق الله تعالى عند غضب الولي اهـ وقوله على ولي من الاولياء
قال اليوسي نقلا عن بعض الائمة لا يكون الشخص وليا الا بشروط اربعة الاول ان يكون عارفا باصول الدين حتى يفرق بين الخالق
والمخلوق وبين النبي والمتنبي الثاني ان يكون عالما باحكام الشريعة نقلا وفهما بحيث لو ذهب الله علم اهل الارض لوجد عنده
الثالث ان يتصف بالمحمود من الاوصاف كالورع والاخلاص في كل عمل الرابع ان يلازم الخوف ابدا بانا لا يجد عما يلنه طرفة عين اذ لا يدري
اهو من فريق السعادة او من فريق الشقاوة اهـ باج

فِي الصِّفَاتِ وَبِمَعْنَى انَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ صِفَةٌ تُشْبِهُ
صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَهَذَا اعْنِي
كَوْنَ لِأَحَدٍ صِفَةٌ الخ يُسَمَّى كَمًّا مُنْفَصِلًا وَإِذًا
فَالْوَحْدَةُ فِي الصِّفَاتِ تَنْفِي الْكَمَّ الْمُتَّصِلَ
وَالْمُنْفَصِلَ فِيهَا وَمَعْنَى وَحْدَتِهِ تَعَالَى فِي الْأَفْعَالِ
انَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ فِعْلٌ لِأَنَّهُ
تَعَالَى الْخَالِقُ لِأَفْعَالِ الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمَا وَامَّا مَا يَقَعُ مِنْ مَوْتِ
شَخْصٍ او اذَائِهِ عِنْدَ اعْتِرَاضِهِ مَثَلًا عَلَى وَلِيٍّ
مِنَ الْأَوْلِيَاءِ فَهُوَ بِخَلْقِ اللهِ تَعَالَى يَخْلُقُهُ عِنْدَ
غَضَبِ الْوَلِيِّ عَلَى هَذَا الْمُعْتَرِضِ وَلَا تُفَسَّرُ
الْوَحْدَةُ فِي الْأَفْعَالِ بِقَوْلِكَ لَيْسَ لِغَيْرِ اللهِ
فِعْلٌ كَفِعْلِهِ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي انَّ لِغَيْرِ اللهِ فِعْلًا
لَكِنَّهُ لَيْسَ كَفِعْلِ اللهِ وَهُوَ بَاطِلٌ بَلْ هُوَ اللهُ
تَعَالَى الْخَالِقُ لِلْأَفْعَالِ كُلِّهَا فَالَّذِي وَقَعَ مِنْكَ

قوله انه ليس لاحد من المخلوقات فعل اي لا اختيار... خلافا للمعتزلة حيث قالوا بخلق العبد لفعله الاختياري اهـ باج

قوله وهو يقتضي الخ انما اقتضى ذلك لان القاعدة ان النفي اذا تسلط على مقيد بقيد كان منصبا على ذلك القيد

قوله والله خلقكم وما تعملون هذا استدلال على قوله بل هو الله تعالى الموجد المعول عليه في الاستدلال هنا انما هو الدليل العقلي ووجه الاستدلال
بالاية المذكورة ان ما مصدرية والتقدير خلقكم وعملكم وح فيصح ان المصدر معطوف على الضمير المنصوب وهو كم ويصح انه مرفوع على الابتدا
والخبر محذوف لعلمه من السياق والتقدير وعملكم كذلك اى خلقه الله ويصح تقديره مخلوق لكم ولا دليل عليه ويحتمل ان ما موصول
بمعنى الذي والعائد محذوف والتقدير والله خلقكم والذي تعملونه اى والعمل الذي تعملونه وح فيصح ان تكون ما معطوفة على ما ذكر وهو
واضح ويصح انها في محل رفع على الابتدا على ما مر وعلم ان كونها مصدرية مع العطف اولى لانه لا يحوج الى تقدير بخلاف ما عداه كما لا يخفى
فان قيل يحتمل ان يقدر العائد مجرورا والتقدير وما تعملون فيه اى والذي تعملكم فيه كالحجارة والخشب كما قد تقتضيه سياق الاية اجيب
بان شرط حذف العائد المجرور ان يجر بما جر به الموصول وهو مفقود هنا لعدم جر الموصول وعلى فرض وجوده فكونه منصوبا هو الاصل
فالحمل عليه اولى اه باج

من حركة يدك عند ضرب زيد مثلا بخلق الله
تعالى قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وكون
غير الله تعالى له فعل يسمى كما منفصلا في الافعال
فالوحدانية الواجبة له تعالى نفت الكموم
الخمسة المستحيلة فالكم المتصل في الذات
تركبها من اجزاء والكم المنفصل فيها ان يكون
لها ذات تشبهه والكم المتصل في الصفات
ان يكون له تعالى قدرتان مثلا والكم المنفصل
فيها ان يكون لغيره تعالى صفة تشبه صفة
من صفات الله تعالى عز وجل والكم المنفصل
في الافعال ان يكون لغيره تعالى فعل وهذه
الكموم الخمسة انتفت بالوحدانية الواجبة
له تعالى ومعنى الكم العدد والدليل
على وجوب الوحدانية له تعالى وجود
العالم اذ لو كان له شريك في الالوهية لا يخلو

الامر

قوله وهذه الكموم الخ هذه العبارة مستغنى عنها بما مر من قوله فالوحدانية الواجبة له تعالى نفت الكموم الخ وقوله انتفت بالوحدانية الخ اى بواسطة شمولها لوحدانية كل من الذات والصفات والافعال اه باج

١٣

قوله [illegible]

قوله [illegible]

الامر

فاما ان يتفقا على وجود العالم بان يقول
احدهما انا اوجده ويقول الاخر انا اوجده
معك نتعاون عليه واما ان يختلفا
فيقول احدهما انا اوجد العالم بقدرتي ويقول
الاخر انا اريد عدم وجوده فان اتفقا على وجود
العالم بان اوجداه معا ووجد بفعلهما
لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وهو محال
وان اختلفا فلا يخلو الامر اما ان ينفذ
مراد احدهما او لا ينفذ مراد احد منهما فان نفذ
مراد احدهما دون الاخر كان الذي لم ينفذ
مراده عاجزا وقد فرضنا انه مساو في الالوهية
لمن نفذ مراده فاذا ثبت العجز لهذا ثبت
العجز للاخر لانه مثله وان لم ينفذ مرادهما
كانا عاجزين وعلى كل سواء اتفقا ام اختلفا
يستحيل وجود شيء من العالم لانهما ان اتفقا

قوله او لا ينفذ الخ فيه ان قد بقي من الاحتمالات ان ينفذ مرادهما وهو محال لانه يلزم عليه اجتماع المتنافيين انتهى باج

قوله وان اختلفا الخ هذا اشارة الى برهان التمانع المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد بالفساد هنا عدم الوجود فتكون الاية حجة قطعية ويصح ان المراد به الخروج عن هذا النظام وبنى عليه السعد ان الاية حجة اقناعية اى يقتنع بها الخصم والصحيح الاول انتهى باج

قوله وقد فرضنا الخ هذا هو الدائر بين الجمهور ويحكى عن ابن رشد انه كان يقول اذا قدر نفوذ مراد احدهما دون الاخر كان الذي نفذ مراده الها دون الاخر ثم دليل الوحدانية انتهى باج

قوله لانه شك لا حاجة لهذا التعليل للاستغناء عنه بالتفريع اذ المفرع علة في المفرع عليه لكنه اتى به للتوضيح اه باج

على وجوده يلزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد
ان نفذ مرادهما وذلك محال فلا يتاتى تنفيذ
مرادهما فلا يصح ان يوجد شيء من العالم
حينئذ وان اختلفا ونفذ مراد احدهما كان
الاخر عاجزا وهذا مثله فلا يصح ان يوجد
شيا من العالم لانه عاجز فلم يكن الاله
الا واحدا وان اختلفا ولم ينفذ مرادهما كانا
عاجزين فلم يقدرا على وجود شيء من العالم
والعالم موجود بالمشاهدة فثبت ان
الاله واحد وهو المطلوب فوجود العالم
دليل على وحدانيته تعالى وعلى انه لا شريك
له في فعل من الافعال ولا واسطة له في فعل
جل تعالى وهو الغني الغني المطلق ومن هذا
الدليل نعلم انه لا تاثير لشيء من النار والسكين
والاكل في الاحراق والقطع والشبع بل الله تعالى

يخلق الاحراق في الشيء عند مسته النار
وعند مستها له ويخلق القطع في الشيء الذي
باشرته السكين عند مباشرتها له ويخلق الشبع
عند الاكل والري عند الشرب فمن اعتقد
ان النار محرقة بطبعها والماء يروي بطبعه
وهكذا فهو كافر باجماع ومن اعتقد انها محرقة
بقوة خلقها الله فيها فهو جاهل فاسق لعدم
علمه بحقيقة الوحدانية وهذا هو الدليل الاجمالي
الذي يجب على كل شخص معرفته من ذكر وانثى ومن
لم يعرفه فهو كافر عند السنوسي وابن
العربي والله يتولى هداه والقدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس
والوحدانية صفات سلبية اي معناها
سلب ونفي لان كلا منها نفي عن الله عز وجل
ما لا يليق الصفة السابعة الواجبة له

قوله الوجود او العدم هنا يقتضى انها لا تتعلق بالاحوال الحادثة ككون زيد عالما فانها لا تتعلق بالوجود بل بالثبوت فقط مع ان التحقيق انها تتعلق بها واجاب بان المراد بالوجود مطلق الثبوت مجازا مرسلا من اطلاق الخاص وارادة العام على ان التحقيق ان لا حال اه باج

قوله تعالى القدرة وهى صفة تؤثر فى الممكن الوجود
او العدم فتتعلق بالمعدوم فتوجده كتعلقها
بك قبل وجودك وتتعلق بالموجود فتعدمه
كتعلقها بالجسم الذى اراد الله اعدامه فيصير
بها معدوما اى لا شيء وهذا التعلق تنجيزى
بمعنى انها تعلقت بالفعل والتعلق التنجيزى
حادث ولها تعلق صلوحى قديم وهو صلاحيتها
فى الازل للايجاد فهى صالحة فى الازل لان توجد
زيدا طويلا او قصيرا او عريضا وصالحة
لاعطائه العلم وتعلقها التنجيزى مختص بالحال
الذى عليه زيد فلها تعلقان تعلق صلوحى قديم
وهو ما مر وتعلق تنجيزى حادث وهو تعلقها
بالمعدوم فتوجده وبالموجود فتعدمه وهذا
اعنى تعلقها بالموجود وبالمعدوم تعلق حقيقى
ولها تعلق مجازى وهو تعلقها بالموجود بعد وجوده

وقبل

قوله فلها سبع تعلقات فى تفريع هذا على ما تقدم خفاء كما لا يخفى نظرا الى ان التعلق التنجيزى شامل لثلاثة افراد الاول التعلق بالمعدوم عدما اصليا على وجه الايجاد والثانى التعلق بالمعدوم عدما عرضيا كذلك والثالث التعلق بالموجود على وجه الاعدام فاذا ضمت هذه الثلاثة الى التعلق الصلوحى مع تعلقات القبضة الثلاثة كان المجموع ما ذكر فالحاصل ان المجموع سبعة ثلاثة افراد التعلق التنجيزى ومثلها افراد تعلق القبضة والسابع التعلق الصلوحى وذكر انها تتعلق بنا بعد البعث تعلق قبضة ايضا بمعنى انه ان شاء الله ابقانا على وجودنا وان شاء اعدمنا لكن هذا بقطع النظر عن الادلة الدالة على بقائنا اه واذا ضم هذا الى ما سبق كانت الجملة ثمانية فليحرر اه باج

وقبل عدمه كتعلقها بنا بعد وجودنا وقبل عدمنا
ويسمى تعلق قبضة بمعنى ان الموجود فى قبضة
القدرة ان شاء الله ابقاه على وجوده وان شاء
اعدمه بها وكتعلقها بالمعدوم قبل ان يريد
الله تعالى وجوده كتعلقها بزيد فى زمن الطوفان
فهو تعلق قبضة ايضا بمعنى ان المعدوم فى قبضة
القدرة ان شاء الله ابقاه على عدمه وان شاء
اخرجه من العدم الى الوجود بها وكتعلقها
بنا بعد موتنا وقبل البعث فيسمى تعلق قبضة
ايضا بمعنى ما تقدم فلها سبع تعلقات
تعلق صلوحى قديم وتعلق قبضة وهو تعلقها
بنا قبل ان يريد الله وجودنا وتعلق بالفعل
وهو ايجاد الله تعالى الشخص بها وتعلق
قبضة وهو تعلقها بالشخص بعد وجوده وقبل
ان يريد الله عدمه وتعلق بالفعل وهو اعدام الله

١٥

قوله
فاذا اراد الله عدم الخ هذه المقابلة لانها افصحت على شرط محذوف تقديره واذا كانت لا تتعلق بالعدم فكيف يعدم الشخص وحاصل الجواب انه يعدم بنفسه اذا قطع الله عنه الاعراض التي هي سبب في بقائه اه

الشخص بها وتعلق قبضة بعد عدمه وقبل البعث وتعلق بالفعل وهو ايجاد الله لنا يوم البعث لكن التعلق الحقيقي من ذلك تعلقان وهو ايجاد الله بها او اعدامه بها وهذا على التفصيلي واما الاجمالي فلها تعلقان كما هو الشائع تعلق صلاحي وتعلق تنجيزي لكن التنجيزي خاص بالايجاد وبالاعدام واما تعلق القبضة فلا يوصف بالتنجيزي ولا بالصلاحي القديم وما تقدم انها تتعلق بالوجود وبالعدم هو راي الجمهور وقال بعضهم لا تتعلق بالعدم فاذا اراد الله عدم شخص منع عنه الامدادات التي هي سبب في بقائه الصفة الثامنة الواجبة له تعالى الارادة وهي صفة تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه فزيد مثلا يجوز عليه الطول والقصر فالارادة خصصته بالطول مثلا

واما

قوله
تعلقات كان عليه ان يقول ثلاث تعلقات التي هي مراد التعلق التنجيزي الخ لكنه قد اجملها وجعلها تعلقين اذ قوله الاول منهما شامل للقديم والحادث فلا يوصف الا بالصلاحي الحادث اولا وانظر هل يوصف ماوقع له في هذه الحالة نعم وبذلك وجد في بعض رسائله الشيخ مصرحا به وينبغي ان يكون صلاحيا حادثا ولم يتعرض له انتهى باج

قوله
وهذا اي ما ذكرته من عدها سبعة وقوله على التفصيلي اي كائن على الوجه المفصل فقوله واما الاجمالي اي المجمل وكان المناسب لما قبله ان يقول واما على الاجمالي فلها الخ اه باج

قوله
خاص بالايجاد وبالاعدام اي بالفعل فلا يشمل تعلق القبضة ولا الصلوحي القديم اه
باج

قوله
وقال بعضهم لا تتعلق الخ هذا القول مبني على القول بان الاعراض لا تبقى زمانين بدليل قوله بعد منع عنه الامدادات وهذا القول مرجوح وكذلك كل ما بني عليه فكل من المبني والمبني عليه ضعيف
انتهى
باج

واما القدرة فهي تبرز ذلك الطول من العدم الى الوجود فالارادة تخصص والقدرة تبرز والممكنات التي تتعلق بها القدرة والارادة ستة الوجود والعدم والصفات كالطول والقصر والازمنة والامكنة والجهات وستة الممكنات المتقابلات فالوجود يقابل العدم والطول يقابل القصر وجهة فوق تقابل جهة تحت ومكان كذا كمصر يقابل غيره كالشام مثلا وحاصل ذلك ان زيدا قبل وجوده يجوز عليه ان يبقى على عدمه ويجوز ان يوجد في هذا الزمان فاذا وجد فقد خصصت الارادة وجوده بدلا عن عدمه والقدرة ابرزت الوجود ويجوز ان يوجد في زمن الطوفان وفي غيره فالذي خصص وجوده في هذا الزمن دون غيره الارادة ويجوز ان يكون طويلا او قصيرا فالذي

قوله
فالوجود يقابل الخ مفرع على ما قبله لكنه اقتصر على غير الازمنة ولو قال بعد هذه العبارة وبالعكس في الجميع لكان اولى ليتم ذلك التفريع فان التقابل تفاعل من الجانبين كما لا يخفى اه باج

قوله
وجهة فوق الخ الانسب بالمفرع عليه ان يؤخر هذا عما بعده كما لا يخفى اه باج

قوله
ويجوز ان يوجد الخ لو اخره عما بعده لكان انسب انتهى
باج

قوله
فالذي خصص وجوده في هذا الزمن الخ لم يتعرض للقدرة هنا وفيما بعد وكان الانسب بما سبق التعرض لها اه باج

قوله فلا يتعلقان بالمستحيل اي لذاته كما اشار اليه بالمثال وكذا الحال فيما بعد وانما لم يتعلقا بالمستحيل لانه يلزم عليه تحصيل الحاصل وذلك ان تعلقهما
بعدمه وقلب الحقائق وذلك انه لو تعلقا بوجوده وكل منهما مخصص حاصل وقلب الحقائق محال وورد بعضهم على الثاني انه يجوز مسخ الادمي قردا
مثلا واجاب بان معنى قولهم قلب الحقائق محال اي قلب بعض اقسام الحكم العقلي الى بعض كان يصير الواجب جائزا او مستحيلا لا ان
قلب الواجب جائزا او مستحيلا محال اه باج

خصص طوله بدلا عن القصر الارادة ويجوز ان
يكون في جهة فوق فالذي خصصه في جهة تحت
كالارض لارادته والقدرة والارادة صفتان
قائمتان بذاته تعالى موجودتان لو كشف
عنا الحجاب لرايناهما ولا تعلق لهما الا بالممكن
فلا يتعلقان بالمستحيل كالشريك تنزه الله عنه
ولا بالواجب كذاته تعالى وصفاته تعالى
ومن الجهل قول من قال ان الله قادر ان
يتخذ ولدا لانه لا تعلق للقدرة بالمستحيل
واتخاذ الولد مستحيل ولا يقال انه اذا لم
[يكن] قادرا على اتخاذ الولد كان عاجزا لانا نقول
انما يلزم العجز لو كان المستحيل من وظيفة
القدرة ولم يتعلق به مع التاهل من وظيفتها
الا الممكن وللارادة تعلقان تعلق صلاحي قديم
وهو صلاحيتها للتخصيص ازلا فزيد الطويل او

قوله والقدرة والارادة اي كالاحق تاخيره عن العبارة عن قوله وللارادة تعلقان الخ لاختصاصه بالارادة اه باج

قوله ومن الجهل الخ اي مما يشاعته والمراد بالجهل الجهل المركب الذي هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه كما سياتي وقول من قال هو ابن حزم وقال بعضهم هو ابن العوق انتهى باج

قوله وللارادة تعلقان اي على التحقيق انتهى باج

قوله باعتبار صلاحية الارادة اي لا باعتبار تعلقها التنجيزي لانه لا يتخلف كما علم مما مر وقوله فهي صالحة الخ تفريع ثان بعد التفريع الاول وقوله باعتبار
التعلق الصلوحي لا حاجة له لذلك بعد قوله فهي صالحة المغني عن ذلك وقد يقال مراده بذلك ان صلاحيتها لما ذكر بقطع النظر عن التعلق التنجيزي
ولو عبر بذلك لكان اظهر وقوله ولها تعلق الخ كان عليه ان يقول وتعلق الخ باسقاط الجار والمجرور كما لا يخفى على المتامل وقوله بالصفة التي الخ اراد بالصفة
ما يشمل كونه في مكان كذا وزمان كذا وجهة كذا ونحو ذلك وقوله حين يوجد فهو مقارن لتعلق القدرة التنجيزي الحادث فلا ترتيب بينهما اه باج

القصير يجوز ان يكون على غير ما هو عليه باعتبار
صلاحية الارادة فهي صالحة لان يكون
زيد سلطانا وان يكون زبالا باعتبار التعلق
الصلوحي ولها تعلق تنجيزي قديم وهو تخصيص
الله تعالى الشيء بالصفة التي هو عليها
فالعلم الذي يتصف به زيد خصصه الله به
ازلا بارادته فتخصيصه بالعلم مثلا قديم
ويسمى تعلقا تنجيزيا قديما وصلاحيته
لتخصيصه بالعلم وغيره باعتبار ذاتها
بقطع النظر عن التخصيص بالفعل يسمى تعلقا
صلاحيا قديما وقال بعضهم لها تعلق
تنجيزي حادث وهو تخصيص زيد بالطول
مثلا حين يوجد بالفعل فعلى هذا يكون لها
ثلاث تعلقات لكن التحقيق ان هذا الثالث
ليس تعلقا بل هو اظهار للتعلق التنجيزي

قوله وقال بعضهم لها تعلق الخ فعلى هذا فلها ثلاث تعلقات اولها الصلوحي القديم ثانيها التنجيزي القديم ثالثها التنجيزي الحادث انتهى باج

قوله يسمى تعلقا اي مستقلا ... التنجيزي القديم ... بالارادة ... انتهى باج

القديم وتعلق القدرة والارادة عام لكل ممكن
حتى ان الخطرات التي تخطر في قلب الشخص
مختصة بارادته تعالى ومخلوقة بقدرته
تعالى كما ذكره الشيخ الملوي في بعض كتبه
واعلم ان نسبة التخصيص للارادة
والابراز والايجاد للقدرة مجاز لان المخصص
حقيقة هو الله تعالى بارادته والمبرز
والموجد حقيقة هو الله تعالى بقدرته
فقول العامة القدرة تفعل بفلان كذا ان اراد
القائل ان الفعل للقدرة حقيقة او لها
وللذات كفر والعياذ بالله تعالى بل الفعل
لذاته تعالى بقدرته الصفة التاسعة
الواجبة له تعالى العلم وهو صفة قائمة
بذاته تعالى موجودة ينكشف بها المعلوم
انكشافا على وجه الاحاطة من غير سبق خفا

وتعلق

قوله وله تعلق تنجيزي قديم فقط اي لا صلوحي قديم ولا تنجيزي حادث خلافا لمن استنبط ... الاول يقول اذا تعلق علم الله بوجود زيد مثلا في يوم كذا يصلح لان يتعلق بعد ... عن ذلك التعلق ومن الثاني يقول اذا تعلق علمه تعالى بانه سيوجد مثلا ثم وجد بالفعل فقد انقطع ذلك التعلق وتجدد التعلق بانه وجد ... والحق الذي عليه الجمهور ان علمه تعالى تعلق ازلا بما كان وبما يكون على الوجه الذي عليه يكون وانه لم يتجدد شيء زائد على ذلك والتعبير بما كان او سيكون انما هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم اهـ باجوري

وتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات فيعلم
ذاته تعالى وصفاته بعلمه ويعلم الموجودات كلها
والمعدومات كلها بعلمه ويعلم المستحيلات
بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى
ويعلم انه لو وجد لترتب عليه فساد تنزه الله
عن الشريك وتعالى علوا كبيرا وله تعلق تنجيزي
فقط فالله تعالى يعلم هذه المذكورات ازلا علما
تاما لا على سبيل الظن ولا على سبيل الشك لان
الظن والشك مستحيلان عليه تعالى ومعنى
قولهم من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء
ازلا وليس انه تعالى كان يجهلها ثم علمها
تنزه الله عن ذلك واما الحادث فيجهل
الشيء ثم يعلمه وليس للعلم تعلق صلاحي بمعنى
انه صالح لان ينكشف به كذا لانه يقتضي ان
كذا لم ينكشف بالفعل وعدم انكشافه بالفعل

قوله وهي صفة الضمير راجع للحياة بقطع النظر عن كونها صفة له تعالى ليشمل التعريف الحياة التي هي الحادثة ودخل في قوله صفة جميع الصفات الا المعرفة
فقوله لمن قامت به اي ليس الا احترازا عن شيء بل بيان الواقع وقوله صفة اي وجودية وهو غيره لكان اولى اهـ باجوري

جهل تنزه الله تعالى عنه **الصفة** العاشرة
الواجبة له تعالى **الحياة** وهي صفة تصحح لمن
قامت به الادراك كالعلم والسمع والبصر
اي تصحح ان يتصف بذلك ولا يلزم من الحياة
الاتصاف بالادراك بالفعل وهي لا تتعلق بشيء
موجودا او معدوما **والدليل** على وجوب القدرة
والارادة والعلم والحياة وجود هذه المخلوقات
لانه لو انتفى شيء من هذه الاربعة لما وجد مخلوق
فلما وجدت المخلوقات عرفنا ان الله تعالى متصف
بهذه الصفات **ووجه** توقف وجود هذه المخلوقات
على هذه الاربعة ان الذي يفعل شيئا لا يفعله الا
اذا كان عالما بالفعل ثم يريد الامر الذي يفعله
وبعد ارادته يباشر الامر الذي فعله بقدرته
ومن المعلوم ان الفاعل لا بد وان يكون حيا
والعلم والارادة والقدرة تسمى صفات التأثير
لتوقف

لتوقف التأثير عليها لان الذي يريد شيئا ويقصده
لا بد وان يكون عالما به قبل قصده له ثم بعد قصده
له يباشر فعله **مثلا** اذا كان شيء في بيتك واردت
اخذه فعلمك سابق على ارادتك لاخذه وبعد
ارادة اخذه تاخذه بالفعل فتعلق هذه الصفات
على الترتيب في حق الحادث فاولا يوجد العلم بالشيء
ثم قصده ثم فعله واما في حقه تعالى فلا ترتيب
في صفاته الا في التعقل فاو لا تتعقل ان العلم سابق
ثم الارادة ثم القدرة **اما في التأثير** والخارج فلا
ترتيب في صفاته تعالى فلا يقال تعلق العلم
بالفعل ثم الارادة ثم القدرة لان هذا في حق الحادث
وانما الترتيب المذكور بحسب تعقلنا فقط **الحادية
عشر والثانية عشر** من صفاته تعالى **السمع
والبصر** وهما صفتان قائمتان بذاته تعالى يتعلقان
بكل موجود اي ينكشف بهما كل موجود واجبا كان

زيادة على الانكشاف بعلمه دفع بذلك ما قد يقال الأشياء ذات أولاً منكشفة بالعلم فلا يصح انكشافها بغيره لأنه يلزم عليه تحصيل الحاصل وحاصل الدفع أن هذا لا يرد إلا لو كان الانكشاف بهما هو عين الانكشاف بالعلم وليس كذلك بل هو غيره خلافاً لقول الكعبي وبعض المعتزلة برجوع السمع والبصر للعلم بالمسموعات والمبصرات كما نقله الشهرستاني في نهاية الإقدام فيجب علينا اعتقاد ذلك وإن كنا لا نعرف حقيقتها ولذلك يجب علينا اعتقاد أن الانكشاف بأحدهما غير الانكشاف بالأخرى وإن كنا لا نميز بينهما وبالجملة فيجب علينا أن كلاً من الثلاثة خلاف الأخرى وإن كان لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى اهباج

أو جائزاً فالسمع والبصر يتعلقان بذاته تعالى وصفاته أي ذاته تعالى وصفاته منكشفة له بسمعه وبصره زيادة على الانكشاف بعلمه وزيد وعمرو والحائط يسمع الله ذواتها ويبصرها ويسمع صوت صاحب الصوت ويبصره أي الصوت فإن قلت سماع الصوت ظ وأما سماع ذات زيد وذات الحائط غير ظ وكذلك تعلق البصر بالأصوات لأن الأصوات تسمع فقط قلنا يجب علينا الإيمان بأنهما يتعلقان بكل موجود وأما كيفية التعلق فهي مجهولة لنا فالله تعالى يسمع ذات زيد ولا نعرف كيفية تعلق السمع بها وليس المراد أنه يسمع مشي ذات زيد لأن سماع مشيه داخل في سماع الأصوات والله تعالى يسمع الأصوات كلها بل المراد أنه يسمع ذات زيد وجسمه زيادة

قوله وبالله التوفيق تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر أي لا بغيره ومعنى التوفيق لغة التأليف وشرعاً خلق قدرة الطاعة في العبد ولا حاجة لزيادة بعضهم وتسهيل سبيل الخير إليه بناءً على ما قاله الأشعري من أن القدرة لا تتقدم على المقدور لخروج الكافر من أول الأمر وأما على ما قاله غيره من أنها تتقدم على المقدور وهو الراجح فيحتاج لزيادته لإخراج الكافر إذ له في الطاعة يحتمل كما قال بعضهم أن تكون للاستغراق وعليه فلا يتصف به الفاسق ولهذا كان أعز شيء ويحتمل أن تكون للجنس فيتصف به الفاسق لأنه خلق فيه قدرة الطاعة ولو الإيمان وهذا مقتضى كلامهم حيث اقتصروا على إخراج الكافر اهباج

زيادة على سماع مشيه مثلاً لكن لا نعرف كيفية تعلق سماع الله بنفس الذات وهذا ما كلف به الشخص من ذكر وأنثى وبالله التوفيق والدليل على السمع والبصر قوله تعالى إن الله سميع بصير واعلم أن تعلق السمع والبصر بالنسبة للموجود تعلق صلاحي قديم قبل وجودها وبعد وجودها تعلق تنجيزي حادث أي أنها بعد وجودها منكشفة له تعالى بسمعه وبصره زيادة على الانكشاف بالعلم فلهما تعلقان وأما بالنسبة له تعالى وصفاته فتعلق تنجيزي قديم بمعنى أن ذاته تعالى وصفاته منكشفة له تعالى أزلاً بسمعه وبصره فيسمع تعالى ذاته وصفاته الوجودية من قدرة وسمع وغيرهما ولا نعرف كيفيته ويبصر ذاته تعالى وصفاته الوجودية من قدرة وبصر وغيرهما ولا

ندري كيفية التعلق وما تقدم من ان
السمع والبصر يتعلقان بكل موجود هو راي
السنوسي ومن تبعه وهو المرجح وقيل ان السمع
لا يتعلق الا بالاصوات والبصر لا يتعلق الا
بالمبصرات وسمع الله تعالى ليس باذن ولا صماخ
وبصره ليس بحدقة ولا اجفان تنزه الله وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا الصفة الثالثة عشر
من صفاته تعالى الكلام وهي صفة قديمة
قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت منزهة عن
التقدم والتاخر والاعراب والبناء بخلاف كلام
الحوادث وليس المراد بكلامه تعالى الواجب
له الالفاظ الشريفة المنزلة على النبي صلى الله
عليه وسلم لان هذه حادثة والصفة القائمة
بذاته تعالى قديمة وهذه مشتملة على تقدم
وتاخر واعراب وسور وايات والصفة القديمة
خالية

خالية من جميع ذلك فليس فيها ايات ولا سور
ولا اعراب لان هذه تكون للكلام المشتمل على حروف
واصوات والصفة القديمة منزهة عن الحروف
والاصوات كما تقدم وليست هذه الالفاظ
الشريفة دالة على الصفة القديمة بمعنى ان
الصفة القديمة تفهم منها بل ما يفهم من هذه
الالفاظ مساو لما يفهم من الصفة القديمة
لو كشف عنا الحجاب وسمعناها فحاصله
ان الالفاظ هذه تدل على معنى وهذا المعنى
مساو لما يفهم من الكلام القائم بذاته تعالى
فاحرص على هذا فانه يغلط فيه كثير ويسمى
كل من الصفة القديمة والالفاظ الشريفة قرانا
وكلام الله الا ان الالفاظ مخلوقة مكتوبة
في اللوح المحفوظ نزل بها جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ان نزلت في ليلة القدر في بيت العزة

نزل في سماء الدنيا كتبت في صحف ووضعت فيه قيل
نزلت في بيت العزة دفعة واحدة ثم نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم في عشرين سنة وقيل في ثلاث
وعشرين سنة وقيل في خمسة وعشرين سنة
وقيل كان ينزل في بيت العزة في ليلة القدر بقدر
ما ينزل كل سنة ولم ينزل في بيت العزة مرة دفعة
واحدة والذي نزل عليه صلى الله عليه وسلم
اللفظ والمعنى وقيل نزل عليه المعنى فقط واختلف
القائلون بهذا فقال بعضهم عبر النبي عن المعنى
بالألفاظ من عنده وقيل الذي عبر عنها جبريل ع
والتحقيق انها نزلت لفظا ومعنى وبالجملة فالصفة
القائمة بذاته تعالى قديمة ليست بحرف ولا صوت
واستشكل المعتزلة كلاما من غير حرف واجاب
اهل السنة بان حديث النفس كلام يتكلم به
الشخص في نفسه من غير حرف ولا صوت فقد وجد
كلام

كلام من غير حرف ولا صوت وليس مراد أهل
السنة تشبيه كلامه تعالى بحديث النفس
لان كلامه تعالى قديم وحديث النفس حادث
بل مرادهم الرد على المعتزلة في قولهم لا يوجد كلام
من غير حرف ودليل وجوب الكلام له تعالى
قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فقد اثبت
لنفسه كلاما والكلام يتعلق بما يتعلق به
العلم من الواجب والجائز والمستحيل لكن تعلق
العلم بها تعلق انكشاف بمعنى انها منكشفة له
تعالى بعلمه وتعلق الكلام بها تعلق دلالة
بمعنى انها لو كشف عنا الحجاب وسمعنا الكلام
القديم لفهمناها منه الصفة الرابعة عشر
من صفات الواجبة له تعالى كونه قادرا
وهي صفة قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا
ولا معدومة وهي غير القدرة وبينها وبين القدرة

فلازم فمتى وجدت القدرة في ذات وجد فيها الصفة
المسماة بالكون قادرا سواء كانت الذات قديمة
او حادثة فذات زيد خلق الله تعالى فيها القدرة
على الفعل وخلق فيها صفة تسمى كون زيد قادرا
وهذه الصفة تسمى حالا والقدرة علة فيها
في حق الحوادث واما في حقه تعالى فلا يقال القدرة
علة في كون الله تعالى قادرا بل يقال بين القدرة
وبين كونه تعالى قادرا تلازم وقالت المعتزلة
بالتلازم بين قدرة الحادث وكون الحادث
قادرا الا انهم لا يقولون بخلق الله الصفة الثانية
بل تنشأ خلق الله القدرة في الحادث تنشأ عنها
صفة تسمى كونه قادرا من غير خلق الصفة
الخامسة عشر من صفاته الواجبة له تعالى
كونه مريدا وهي صفة قائمة بذاته تعالى غير
موجودة ولا معدومة وتسمى حالا وهي غير الإرادة

سواء

سواء كانت الذات قديمة او حادثة فذات زيد
خلق الله فيها الإرادة للفعل وخلق فيها صفة
تسمى كون زيد مريدا وما تقدم من الخلاف بين
المعتزلة واهل السنة في الكون قادرا يجري
في الكون مريدا الصفة السادسة عشر
من صفاته الواجبة له تعالى كونه عالما
وهي صفة قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا
معدومة وهي غير العلم ويجري هذا في الحادث
ومثاله ما تقدم والخلاف بين المعتزلة واهل
السنة جار فيه الصفة السابعة عشر
من صفاته الواجبة له تعالى كونه حيا
وهي صفة قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة
وهي غير الحياة وفيه جميع ما تقدم الصفة
الثامنة عشر من صفاته الواجبة له
تعالى كونه سميعا وهي صفة قائمة بذاته

تعالى غير موجودة ولا معدومة وهي غير السمع وفيه جميع الذي تقدم **الصفة** التاسعة عشر من صفاته الواجبة له تعالى **كونه بصيرا** وهي صفة قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة وهي غير البصر وفيه جميع ما تقدم **الصفة** العشرون وهي تمام ما يجب له تعالى على التفصيل وهي **كونه متكلما** وهي صفة قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة وهي غير الكلام وفيه جميع ما تقدم **تنبيه** ما تقدم من القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام تسمى صفات المعاني من اضافة العام للخاص اي الاضافة للبيانية وما بعدها وهي كونه تعالى قادرا الخ تسمى صفات معنوية نسبة للمعاني لانها تلازمها في التقدم وتنشأ عنها في الحادث على ما تقدم **هذا** وزاد

الماتريدية

الماتريدية في صفات المعاني صفة ثامنة وسموها التكوين وهي صفة موجودة كبقية صفات المعاني لو كشف عنا الحجاب لرأيناها كما نرى صفات المعاني لو كشف عنا الحجاب **واعترضهم** الاشاعرة بان ما فائدة التكوين بعد القدرة لان الماتريدية يقولون ان الله تعالى يوجد ويعدم بالتكوين **فاجابوا** بان القدرة تهيئ الممكن للوجود اي تصيره قابلا للوجود بعد ان لم يكن والتكوين بعد ذلك يوجده بالفعل ورده الاشاعرة بان الممكن قابل للوجود من غير شيء **ومن اجل** كونهم زادوا هذه الصفة قالوا ان صفات الافعال قديمة كالخلق والاحياء والرزق والاماتة لان هذه الالفاظ اسماء للتكوين الذي هو صفة موجودة عندهم والتكوين قديم فتكون صفات الافعال

قديمة وعند الاشاعرة صفات الافعال حادثة
لانها اسماء لتعلقات القدرة فالاحياء اسم لتعلق
القدرة بالحياة والرزق اسم لتعلق القدرة بالمرزوق
والخلق اسم لتعلقها بالمخلوق والاماتة اسم
لتعلقها بالموت وتعلقات القدرة عندهم حادثة
ومن الخمسين عشرون اضداد هذه العشرين
وهي العدم ضد الوجود والثانية الحدوث
ضد القدم والثالثة الفنا ضد البقاء
والرابعة المماثلة ضد المخالفة فيستحيل
عليه تعالى ان يماثل الحوادث في شيء مما
اتصفوا به فلا يمر عليه تعالى زمان
وليس له مكان وليس له حركة ولا سكون
ولا يتصف بالوان ولا بجهة فلا يقال فوق الجرم
ولا عن يمين الجرم وليس له تعالى جهة فلا يقال
الى تحت الله فقول العامة الى تحت ربنا او ان

ربي

ربي فوق في كلام منكر يخاف على من يعتقده الكفر
والخامسة الاحتياج الى المحل اي ذات يقوم
بها او الى مخصص اي موجد تعالى الله عن ذلك
وهذا ضد القيام بالنفس والسادسة
التعدد بمعنى التركب في الذات او الصفات
او وجود نظير في الذات او الصفات او الافعال
وهذا ضد الوحدانية والسابعة العجز
وهو ضد القدرة فيستحيل عليه تعالى العجز
عن ممكن ما من الممكنات والثامنة الكراهة
وهي ضد الارادة فيستحيل عليه تعالى ان
يوجد شيئا من العالم مع كراهته له اي عدم
ارادته فالموجودات الممكنات اوجدها
الله تعالى بارادته واختياره ويؤخذ من
وجوب الارادة له تعالى ان وجود المخلوقات
ليس بطريق التعليل ولا بطريق الطبع والفرق

توقف على شرط وانتفاء مانع [illegible] فليس هناك سبب عندهم [illegible] تاثيرها [illegible]
[illegible] التاثير [illegible]
[illegible] بين طريق التعليل وطريق الطبع بالنسبة له تعالى انتهى باجوري

بينهما ان الموجود بطريق التعليل كلما وجدت علته
من غير توقف على شيء اخر كحركة الاصبع فانها علة
لحركة الخاتم متى وجدت حركة الاصبع وجدت
الثانية من غير توقف على شيء اخر وان الموجود بطريق
الطبع يتوقف على شرط وانتفاء مانع كالنار فانها
لا تحرق الا بشرط المماسة للحطب وانتفاء البلل
الذي هو المانع من احراقها فالنار تحرق بطبعها
عند القائلين بالطبيعة لعنهم الله بل الحق ان
الله تعالى يخلق الاحراق في الحطب عند مماسة
النار كما يخلق حركة الخاتم عند وجود حركة الاصبع
فلا وجود لشيء بالتعليل ولا بالطبع
خلافا للقائلين بذلك ويستحيل عليه
تعالى ان يكون علة في العالم نشأ عنه بغير
اختياره او يكون طبيعة وجد العالم بطبعه
تنزه الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا والتاسعة

الجهل

ويستحيل عليه تعالى الغفلة اي جهل الغفلة والذهول من منافيات العلم كما هنا اولى من جعلهما من منافيات الارادة كما صنع السنوسي
في الصغرى لانهما ينافيان العلم بلا واسطة وينافيان الارادة بواسطة منافاتهما له لان العلم يلازم الارادة وما نافى اللازم
نافى الملزوم كذا يوخذ من كلام بعضهم لكن في كلام غيره ما ملخصه انهما منافيان لكل منهما بلا واسطة ولا مانع من منافاة
شيء لشيئين او اكثر وعليه فلا اولوية وعطف الذهول على الغفلة قيل من عطف المرادف وقيل من عطف العام على الخاص
لان الغفلة زوال الشيء من القوة المدركة فقط والذهول زواله منها فقط او منها ومن الحافظة وقيل من عطف الخاص
على العام لان الغفلة هي الغيبة عن الشيء سواء سبق الشعور به اولا والذهول الغيبة عنه بعد الشعور به اه باجوري

الجهل فيستحيل عليه تعالى الجهل بممكن من الممكنات
سواء كان الجهل بسيطا وهو عدم العلم بالشيء
او مركبا وهو ادراك الشيء على خلاف ما هو
عليه ويستحيل عليه الغفلة والذهول
وهذا ضد العلم والعاشرة الموت وهو
ضد الحياة والحادية عشر الصمم وهو
ضد السمع والثانية عشر العمى وهو ضد
البصر والثالثة عشر الخرس وفي معناه البكم
وهو ضد الكلام والرابعة عشر كونه
عاجزا وهو ضد كونه قادرا والخامسة عشر
كونه كارها وهو ضد كونه مريدا والسادسة
عشر كونه جاهلا وهو ضد كونه عالما
والسابعة عشر كونه ميتا وهو ضد كونه
حيا والثامنة عشر كونه اصم وهو ضد
كونه سميعا والتاسعة عشر كونه اعمى وهو

وعشرون دليلا اجماليا معطوف على قوله اربعون وفيه انه حيث كانت ادلة المعاني هي ادلة السبع المعنوية فالادلة ثلاثة عشر فقط
وقد يجاب بانه لما كانت ادلة المعاني باعتبار الاستدلال بها على المعنوية غيرها باعتبار الاستدلال بها على المعاني صح
بالنظر لذلك جعل الادلة عشرون لكن قد يقال لو نظر لذلك لاعتبرت ادلة الاضداد ايضا لجريان مثل هذا التوجيه فيها
اه باجوري

كونه ابكم الخ وتاركونه اخرس ذلك معناه كونه ابكم [illegible] [illegible]

صدّ كونه بصيرا والعشرون كونه ابكم وهو
وفي معناه الخرس وهي ضد كونه متكلما
فهذه العشرون كلها مستحيلات عليه تعالى
واعلم ان دليل كل واحد من العشرين
الواجبة يثبتها له تعالى وينفي عنه ضدّه
وادلة السبع المعاني هي ادلة السبع المعنو
فهذه اربعون عقيدة يجب لله تعالى منها
عشرون ويستحيل عنه تعالى عشرون وعشرون
دليلا اجماليا كل دليل يثبت صفة وينفي
ضدها تنبيه قال بعضهم الاشيا
اربعة موجودات ومعدومات واحوال
واعتبارات فالموجودات كذات زيد
التي تراها والمعدومات كولده قبل ان
يخلق والاحوال ككونه قادرا والاعتبارات
كثبوت القيام لزيد وعلى هذا فبني كون الاحوال

اربعة

لانه يسقط منها الخ اي لان الكون قادرا مثلا ليس صفة على هذا بل هو كناية عن قيام القدرة بالذات فهو امر اعتباري والحاصل
ان الكون قادرا والكون مريدا والكون عالما الى اخرها ثابتة بلا خلاف الا ان مثبت الاحوال يفسرها بالواسطة ونافي الاحوال
يفسرها بالامر الاعتباري حتى ان المعتزلة وافقوا على ثبوتها غير انهم قالوا انها واجبة لمريد لا لذاته لا لمعنى قائم به
واستثنوا من ذلك كونه متكلما فوافقوا على انه واجب لكلام لكن ليس قائما به بل ببعض الاجرام واستثنى معتزلة
البصرة ايضا كونه مريدا فقالوا بوجوبه لارادة لكن ليست قائمة به فعلم ان المعتزلة وان نفوا المعاني لا ينفون الكون
قادرا الى اخرها بل يثبتونها لذاته وان مثبت الاحوال يثبت المعاني والمعنوية ويفسر
الثانية بالواسطة وان نافي الاحوال يثبتها ايضا لكن لا يفسر الثانية
بالواسطة بل بالامر الاعتباري اه باجوري وكذا في الكركية وان التقى كلامه حنفر الارباح

اربعة جرى السنوسي في الصغرى لانه اثبت
الاحوال وجعل الصفات الواجبة عشرين
وجرى في غيرها على نفي الاحوال فعلى هذا تكون
الصفات ثلاثة عشر لانه يسقط منها
السبع المعنوية وهي كونه تعالى قادرا الى
الخ فليس له تعالى صفة تسمى كونه قادرا
لان الحق نفي الاحوال فعلى هذا تكون الى
الاشيا ثلاثة موجودات ومعدومات
واعتبارات واذا سقط من العشرين الواجبة
سبع معنوية سقط من الاضداد سبع
ايضا فليس هناك صفة تسمى الكون
عاجزا الخ فلا يحتاج الى عدها من الى
المستحيلات فتكون المستحيلات ثلاثة
عشر ايضا هذا ان عد الوجود صفة
وهو راي غير الاشعري واما على راي الاشعري

قوله واما على راي الاشعري فالوجود عين الذات [illegible]

[illegible]

فالوجود عين الموجود فوجوده تعالى عين ذاته فيكون الوجود ليس بصفة فتكون الصفات الواجبة اثنتي عشرة القدم والبقا والمخالفة والقيام بالنفس ويعبر عنها بالاستغناء المطلق والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وسقط المعنوية لان ثبوتها مبني على القول بالاحوال والحق خلافه وان اردت ان تعلم العامة صفاته تعالى للعامة فأت بها اسماء مشتقة من الصفات المذكورة فيقال الله تعالى موجود قديم باق مخالف للحوادث مستغن عن كل شيء واحد قادر مريد عالم حي سميع بصير متكلم ويعلمون اضداده واعلم ان بعض الاشياخ فرق بين الاحوال والاعتبارات فقال الحال والاعتبار كل منهما

غير

غير موجود ولا معدوم بل له تحقق في نفسه الا ان الحال له تعلق وقيام بالذات والاعتبار لا تعلق له بالذات ويقول ان الاعتبار يتحقق في غير الاذهان واعترض عليه بان الاعتبار صفة واذا كان لا تعلق له بالذات ويتحقق في غير الاذهان فاين موصوفه والصفة لا تقوم بنفسها بل لا بد لها من موصوف فالتحقيق ان الاعتبارات لا تحقق لها الا في الذهن وهي قسمان اعتبار اختراعي وهو الذي لا اصل له في الوجود كفرضك الكريم بخيلا والجاهل عالما واعتبار انتزاعي وهو الذي له اصل في الخارج كثبوت القيام لزيد فانه منتزع من قولك زيد قائم واتصاف زيد بالقيام ثابت في الخارج الحادية والاربعون الجائز في حقه تعالى فيجب على كل مكلف ان يعتقد

مشتقة من الصفات اي مشتقة مع الفعل مدلول الصفات انتهى باجوري

انتزاعي نسبة الى الانتزاع وهو ان ينزع الشخص شيا له اصل في الخارج وقوله اختراعي نسبة للاختراع وهو ان يخترع الشخص شيا لا اصل له في الخارج انتهى باجوري

قوله الخير والشر قد يعبر عنهما بالحسن والقبيح قال كثير من اهل السنة المراد بالاول ما ليس منهيا عنه فيشمل الواجب والمندوب والمباح وبالثاني المنهي عنه فيشمل الحرام والمكروه وخلاف الاولى وقالت المعتزلة المراد بالاول ما لا يكون سببا في العقاب وبالثاني ما يكون سببا فيه وعليه فالخير يشمل كلا من المباح والمكروه وقال امام الحرمين ان المكروه ليس بخير ولا شر اه باج

أنّ الله تعالى خالق الخير والشر فيجوز أنّ الله
تعالى يخلق الايمان في زيد والكفر في عمرو
والعلم في احدهما والجهل في الاخر **ومما يجب**
اعتقاده ايضا على كل مكلف ان الامور خيرها
وشرها بقضاء وقدر **واختلف** في معنى
القضاء والقدر **فقيل** القضاء إرادة الله
وتعلقها الازلي والقدر ايجاد الله الاشياء
على وفق الارادة فارادة الله المتعلقة ازلا
بانك تصير عالما او سلطانا قضاء وايجاد العلم
فيك بعد وجودك او السلطنة على وفق
الارادة قدر **وقيل** القضاء علم الله الازلي
وتعلقه بالمعلوم والقدر ايجاد الله الاشياء
على وفق العلم فعلم الله المتعلق ازلا بان
الشخص يصير عالما بعد وجوده قضاء وايجاد
العلم فيه بعد وجوده قدر وعلى كل من القولين

فالقضا

ان رزق الرزق عند اهل السنة ما ساقه الله الى الحيوان فانتفع به بالفعل مأكولا او غيره واما اذا لم ينتفع به بالفعل فلا يسمى رزقا وان كان معدا للانتفاع به وبهذا ظهر قول بعض الاكابر ان كل احد يستوفي رزقه وانه لا يأكل احد رزق غيره واما عند المعتزلة فهو المملوك سواء انتفع به ام لا ورد بانه يقتضي ما سيق الله الدواب والعبيد لا يسمى رزقا وليس كذلك اه باج

فالقضاء قديم لانه صفة من صفاته تعالى
إما الإرادة او العلم والقدر حادث لانه
الايجاد والايجاد من تعلقات القدرة وتعلقات
القدرة حادثة **والدليل** على ان الممكنات
جائزة في حقه تعالى انه اتفق على جوازها
فلو وجب عليه تعالى فعل شيء منها لانقلب
الجائز واجبا ولو امتنع عليه فعل شيء منها
لانقلب الجائز مستحيلا وانقلاب الجائز واجبا
او مستحيلا باطل **وبهذا** تعلم انه تعالى
لا يجب عليه شيء خلافا للمعتزلة في قولهم إنّ
الله تعالى يجب عليه ان يفعل الصلاح
بالعبد فيجب على الله ان يرزقه وهذا زور
عليه تعالى وكذب تنزه الله عن ذلك
فخلقه الايمان في زيد مثلا واعطاؤه العلم
من فضله من غير وجوب **ومما يرد** على المعتزلة

ان الاطفال ينزل بهم الضرر من الاسقام
والامراض وهذا لا صلاح فيه للاطفال
ولو كان الصلاح واجبا عليه تعالى لما
نزل الضرر بالاطفال لانهم يقولون ان الله
لا يترك الواجب عليه لان ترك الواجب عليه
نقص والله تعالى منزه عن النقص بالاجماع
وان اثابته تعالى للمطيع فضل منه وعقابه
للعاصي عدل منه اذ لا تنفعه تعالى
طاعة ولا تضره معصية لانه النافع
الضار وانما هذه الطاعات والمعاصي
علامة على ان الله تعالى يثيب ويعاقب
من اتصف بها فمن اراد قربه وفقه لطاعته
ومن اراد خذلانه وبعده خلق فيه المعصية
جميع الامور من افعال الخير والشر بخلق
الله تعالى لان الله تعالى خالق العبد وما عمله
العبد

العبد والله خلقكم وما تعملون ومما يجب
اعتقاده ان الله تعالى يجوز ان يرى في الاخرة
للمومنين لان الله تعالى علق الرؤية على
استقرار الجبل في قوله تعالى فان استقر
مكانه فسوف تراني واستقرار الجبل جائز
فيكون المعلق عليه من الرؤية جائزا لان
المعلق على الجائز جائز لكن رؤيتنا له تعالى
بلا كيف اي ليست كرؤية بعضنا بعضا
فلا يرى تعالى بجهة ولا بلون ولا يرى تعالى
جسما تنزه الله وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا ونفي الرؤية لله تعالى المعتزلة قبحهم
الله تعالى وهي من عقائدهم الزائغة
الباطلة ومن عقائدهم الفاسدة ايضا
قولهم ان العبد خالق افعال نفسه ولاجل
قولهم هذا يسمون بالقدرية لانهم يقولون

ومن الجائز عليه تعالى الخ اى عند اهل السنة وخالفت المعتزلة فاوجبوه عليه تعالى لانه عوا وصلح فقد بنوه على ما قالوه من وجوب الصلاح والاصلح عليه تعالى وخالفت ايضا البراهمة فقالوا باستحالته كذا نقله السنوسي عنهم لكن صرح كلام السعد انهم لا يقولون بذلك بل القائل به غيرهم وعبارته في شرح المقاصد المنكرون للنبوة منهم من قال باستحالتها ولا عبرة بهم ومنهم من قال بعدم الاحتياج اليها كالبراهمة اهـ ح

كما سميت الطائفة الخ وتسمى ايضا بالجهمية نسبة الى مقدمهم جهم بن صفوان وقوله القائلون بان العبد الخ فهو عندهم كريشة معلقة في الهوى وقوله نسبة اى قولهم الخ لو قال نسبة للجبر بقولهم بجبر العبد لكان اولى انتهى باجو

والحق ان العبد الخ يتحصل من كلامه ان المذاهب ثلاثة كما حرره السنوسي وغيره مذهب اهل السنة ليس بالاجبار المحض ولا بالاختيار المحض [illegible] ... انتهى باجو

بان افعال العبد بتقديره كما سميت الطائفة
القائلون بأن العبد مجبور على الافعال
التي يفعلها بالجبرية نسبة الى قولهم
بجبر العبد وقهره وهي عقيدة زائغة
ايضا والحق ان العبد لا يخلق افعال نفسه
وليس مجبورا بل ان الله تعالى يخلق الافعال
الصادرة من العبد مع كون العبد له
اختيار فيها قال السعد في شرح العقائد
وهذا الاختيار لا يمكن ان يعبر عنه بعبارة
بل الشخص يجد بين حركة يده اذا حركها
هو وبين ما اذا حركها الهوى قهرا عنه
فرقا ومن الجائز عليه تعالى ارسال جميع
الرسل فارساله تعالى لهم عليهم افضل
الصلاة والسلام بفضله لا بطريق الوجوب
لانه لا يجب عليه تعالى شيء كما مر ومما

اعتقاده

ان افضل المخلوقات الخ فان قلت ورد عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى وقوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين الانبياء ونحو ذلك من الاحاديث واجيب بان المراد النهي عن التفضيل المؤدي الى اعتقاد منقصة في المفضل عليه وبان ذلك كان قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بانه افضل وغير ذلك فلينظر وهل هذا التفضيل بسبب المزايا التي وجدت في الفاضل دون المفضول او لا والتحقيق الثاني وهو الذي اختاره ابن عبد السلام في رسالته الكبرى وعليه الجمهور اهـ باج

اعتقاده ان افضل المخلوقات نبينا
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى اهل بيته
اجمعين ويليه صلى الله عليه وسلم في الا
بعتبة اولي العزم وهم سيدنا ابراهيم
فسيدنا موسى فسيدنا عيسى فسيدنا
نوح وهم في الافضلية على هذا الترتيب
وكونهم خمسة نبينا صلى الله عليه وسلم
والاربعة بعده هو الصحيح وقيل اولو العزم
اكثر من ذلك ويلي اولي العزم في الا
بقية الرسل ثم بقية الانبياء على نبينا
وعليهم الصلاة والسلام ثم الملائكة
ويجب ان يعتقد ان الله تعالى ايدهم
بالمعجزات واختص نبينا صلى الله عليه
وسلم بانه خاتم الرسل وبان شرعه
لا ينسخ حتى ينقضي الزمن وعيسى بعد نزوله

يحكم بشرع نبينا فقيل بأخذه من القرآن
والسنة وقيل يذهب الى القبر الشريف
فيتعلمه منه صلى الله عليه وسلم واعلم
انه نسخ بعض شرع نبينا ببعضه الآخر
كما نسخ وجوب كون عدة المرأة المتوفى عنها
زوجها سنة بوجوب كونها اربعة
اشهر وعشرا ولا نقص في ذلك ويجب
على كل مكلف من ذكر وانثى ان يعرف الرسل
المذكورة في القرآن تفصيلا ويصدق
بهم تفصيلا واما غيرهم فيجب الايمان
بهم اجمالا لكن نقل عن السعد في شرح
المقاصد انه يكفي الاجمال لكنه لم يتبع
ونظمها بعضهم فقال

حتم على كل ذي التكليف معرفة ... بانبياء على التفصيل قد علموا
في تلك حجتنا منهم ثمانية ... من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو

ادريس

ادريس هود شعيب صالح وكذا ... ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

ومما يجب اعتقاده ان صحابته صلى الله عليه
وسلم افضل القرون ثم التابعون لهم ثم
اتباع التابعين وافضل الصحابة سيدنا
ابو بكر فعمر فعثمان فعلي على هذا الترتيب لكن قال
العلقمي سيدتنا فاطمة واخوها سيدنا ابراهيم
افضل من الصحابة على الاطلاق حتى من الخلفاء
الاربع وكان سيدنا مالك يقول لا افضل على
بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا وهذا الذي يجب اعتقاده ونلقى الله
عليه ان شاء الله تعالى ومما يجب اعتقاده
انه صلى الله عليه وسلم ولد في مكة وتوفي
في المدينة ويجب على الآباء ان يعلموا اولادهم
ذلك قال الاجهوري ويجب على الشخص
ان يعرف نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة ابيه

ومن جهة امه وسيأتي ان شاء الله تعالى
ذكر ذلك في الخاتمة قال العلماء ويبنغي لكل شخص
عدة اولاده صلى الله عليه وسلم وترتيبهم
في الولادة لانه ينبغي للشخص ان يعرف سادته
وهم سادات الائمة لكن لم يصرحوا فيما رأيت
بوجوب ذلك او ندبه لكن قياس نظائره
الوجوب واولاده صلى الله عليه وسلم
سبعة ثلاثة ذكور واربعة اناث على الصحيح
وترتيبهم في الولادة القاسم وهو اول اولاده
صلى الله عليه وسلم ثم زينب ثم رقية
ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم عبد الله وهو
الملقب بالطيب وبالطاهر فهما لقبان لعبد
الله لا اسمان لشخصين مغايرين له وكلهم
من سيدتنا خديجة والسابع سيدنا
ابراهيم من مارية القبطية هذا ولنرجع

الى تمام العقائد الثالثة والاربعون الصدق
للرسل في جميع اقوالهم والرابعة والاربعون
الامانة اي عصمتهم من الوقوع في محرم او في
مكروه والخامسة والاربعون تبليغ ما امروا
بتبليغه للخلق والسادسة والاربعون الفطانة
فهذه الاربعة تجب لهم عليهم الصلاة
والسلام بمعنى انه لا يتصور في العقل
عدمها ويتوقف الايمان على معرفة ذلك
على الخلاف بين السنوسي وغيره ويستحيل عليهم
عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه
الاربعة وهي الكذب والخيانة بفعل
محرم او مكروه والكتمان لشيء مما امروا
بتبليغه والبلادة فهذه الاربعة تستحيل
عليهم عليهم الصلاة والسلام بمعنى
لا يتصور في العقل وجودها ويتوقف الايمان

قوله ٦ بفعل محرم او مكروه اي بالنسبة لانفسهم
الخيانة بعدم الحفظ والمقصود انه فسرت
بارتكاب محرم او مكروه والمراد بالفعل
ما يشمل القول والاعتقاد كالاعتقاد
الفاسد انتهى باجوري

على معرفتها على ما تقدم فهذه تسعة وأربعون
عقيدة وتمام الخمسين جواز وقوع الأعراض
البشرية بهم التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم
العلية عليهم الصلاة والسلام ودليل
وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة
والسلام أنهم لو كذبوا لكان خبر الله تعالى
كاذبا لأن الله تعالى صدق دعواهم الرسالة
بإظهار المعجزة على أيديهم والمعجزة نازلة منزلة
قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني
وتوضيحه أن الرسول إذا أتى قومه وقال
أنا رسول إليكم من الله فقالوا له ما الدليل
على رسالتك وقال لهم انشقاق هذا الجبل
مثلا فإذا قالوا له ائت بما قلت فيشق الله
الجبل عند قولهم المذكور تصديقا لدعوى
الرسول الرسالة فشق الله الجبل نازل منزلة

قوله

قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ
عني فلو كان الرسول كاذبا لكان هذا الخبر
كاذبا والكذب على الله تعالى محال فيكون
كذب الرسل محالا وإذا انتفى عنهم الكذب
ثبت لهم الصدق وأما دليل الأمانة
أي عصمتهم ظاهرا وباطنا من محرم أو مكروه
أنهم لو خانوا بارتكاب محرم أو مكروه لكنا
مأمورين بمثل ما يفعلونه ولا يصح أن نؤمر
بمحرم أو مكروه لأن الله تعالى لا يأمر بالفحشاء
فتعين أنهم لم يفعلوا إلا الطاعة إما واجبة
أو مندوبة ولا يدخل أفعالهم المباح
لأنهم إذا فعلوا المباح يكون لبيان الجواز
وأما دليل التبليغ فلأنهم لو كتموا شيئا
لكنا مأمورين بكتمان العلم ولا يصح أن نكتم
العلم لأن كاتمه ملعون فتعين أنهم لم يكتموا

ثبت لهم التبليغ وأما دليل الفطانة اي الحذق لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو انتفت عنهم الفطانة لما قدروا ان يقيموا حجة على الخصم لكن اقامة الحجة منهم على الخصم دل عليها القرآن في غير موضع واقامة الحجة لا تكون الا من الفطن وأما دليل جواز وقوع الأعراض البشرية بهم انهم لا يزالون يترقون في المراتب العلية ووقوع الامراض بهم مثلا زيادة في مراتبهم العلية ولاجل ان يتسلى بهم غيرهم ويعرف العاقل ان الدنيا ليست دار جزاء لاحبابه اذ لو كانت دار جزاء لاحبابه لما اصابهم شيء من كدرها صلى الله عليهم وعلى رئيسهم الاعظم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واهل بيته اجمعين وقد تمت الخمسون عقيدة

بادلتها

قوله ٥ [illegible] لكن عدم [illegible] ... الحجة على الخصم انتهى باجوري

٨ قوله ولاجل ان يتسلى الخ لعله توهم انه قال قبل لزيادة الخ فعطف عليه قوله ولاجل ان يتسلى الخ انتهى باجوري

ويجب التوبة الخ هي لغة الرجوع من تاب اذا رجع وشرعا عبارة عن الاقلاع من الذنب والندم والعزم على ان لا يعود الى مثل الذنب الذي وقع فيه والندم اعظم هذه الامور الثلاثة ولذلك ورد الندم توبة ويشترط لصحتها شروط احدها ان لا يبلغ الغرغرة اي حالة النزع وهذا الشرط عام في حق الكافر والمؤمن العاصي وثانيها خاص بالكافر وتائبهما ان لا تطلع الشمس من مغربها لانه يغلق باب التوبة ح [illegible] لكن الذي صححه العلامة الاجهوري في حاشية الرسالة ان عدم قبولها خاص بمن شاهد الطلوع وهو مميز واما من لم يشاهده بان ولد بعده او شاهده ولم يكن مميزا ح فتقبل التوبة منهما وثالثها الاستحلال ان تعلق الذنب بادمي اما برد مظلمته اليه او ابرائه منها ويتحقق الغيبة اذا بلغته والا فلا بوجه من الوجوه وح ينبغي الاستغفار له وعن بلغته بعد ذلك كما قاله ابن قاسم لانها بلغته محقق ومقتضى هذا الشرط انه لا تصح توبة الزاني الا اذا استحل زوج المزني بها ونحوه ما جرى عليه بعضهم لكن الذي اعتمد كلامهم عليه انه يتوب فيما بينه وبين الله تعالى فتصح توبته ح ولا يشترط الاستحلال لانه لا يجوز لما يترتب عليه من الفساد والفتنة واسقطها بعضهم العمل الصالح والكل الذي عليه الائمة عدم اشتراطه اه باج باختصار

بادلتها الشرعية ولنذكر لك شيئا مما يجب اعتقاده من الامور التي ادلتها سمعية فاعلم انه يجب الايمان بان لنبينا صلى الله عليه وسلم حوضا والجهل بكونه بعد الصراط او قبله لا يضر ترده الخلائق يوم القيامة وهو غير الكوثر الذي هو نهر في الجنة ومما يجب اعتقاده انه يشفع يوم القيامة في فصل القضاء حين يقف الناس ويتمنون الانصراف ولو للنار فيشفع في الصرف من الموقف وهذه الشفاعة مختصة به صلى الله عليه وسلم ومما يجب اعتقاده ان الوقوع في الكبائر غير الكفر لا يوجب الكفر ويجب التوبة حالا من الذنب ولو صغيرة على المعتمد فيها ولا تنقض التوبة بعوده الى الذنب بل يجب لهذا الذنب توبة جديدة ويجب على الشخص ان يجتنب الكبر والحسد والغيبة لقوله

قوله ٧ من الامور التي ادلتها سمعية وهي القسم الثالث من الفن لانه يشتمل على الالهيات والنبويات والسمعيات وهي التي لا تتلقى الا بالسمع انتهى باجوري

قوله ٥ وهو غير الكوثر الخ [illegible] الكوثر انتهى باجوري

قوله ٦ ترده الخلائق يوم القيامة [illegible] اه باج

[illegible]

عليه الصلاة والسلام ان لأبواب السماء
حجابا يرد دون اعمال اهل الكبر والحسد والغيبة
اى يمنعونها من الصعود فلا تقبل والحسد
تمنى زوال نعمة الغير سوا كان تمنى ان تأتى
لدى الحاسد ام لا والكبر بطر الحق وغمص
الخلق ومعنى بطر الحق رده على قائله ومعنى
غمص الخلق الاستهزاء بهم ويجب ايضا ان
يترك النميمة وهى السعى بين الناس على
وجه الافساد لانه ورد لا يدخل الجنة
قتات بفتح القاف وتشديد التاء المثناة
من فوق بعدها الف واخره تاء مثناة
من فوق ايضا ومحل ما تقدم من حرمة
الحسد ان لم تكن النعمة حاملة للمحسود على
الفجور والا جاز تمنى زوال النعمة عنه ومما يجب
اعتقاده ان بعض من ارتكب الكبائر يعذب ولو

واحدا

خاتمة الايمان لغة مطلق التصديق الذى هو ... واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة كمعنة اسما التراجم وقوله الايمان الذى ذكر معنى الايمان لغة وشرعا واما الاسلام فهو لغة مطلق الانقياد وشرعا الانقياد للاحكام الشرعية وقيل العمل وعلم من هذا تغاير الاسلام والايمان مفهوما وما صدقا اما الاول فظ واما الثانى فلان ما صدق الاول تصديقات والثانى امتثالات وانقيادات فقولهم انهما متحدان ليس المراد انهما متحدان مفهوما او ما صدقا بل المراد انهما متحدان محلا فكل من كان محلا لاحدهما كان محلا للاخر هذا ان لوحظ فى كل التقييد بالنجى والا فليس بينهما اتحاد فى ذلك ايضا لانفراد الايمان فيمن صدق بقلبه فقط والاسلام فيمن انقاد فقط وان اجتمعا فيمن صدق بقلبه وانقاد بظاهره فتامله

واحدا خاتمة الايمان لغة مطلق
التصديق ومنه قوله تعالى حكاية عن اولاد
يعقوب وما انت بمؤمن لنا وشرعا التصديق
بجميع ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم
واختلف فى معنى التصديق بذلك فقال
بعضهم هو المعرفة فكل من عرف ما جاء به
النبى صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن ويرد
على هذا التفسير ان الكافر عارف وليس
بمؤمن وهذا التفسير ايضا لا يناسب قول
الجمهور ان المقلد مؤمن مع انه ليس بعارف
فالتحقيق تفسير التصديق بانه حديث
النفس التابع للجزم سوا كان الجزم عن دليل
ويسمى معرفة او عن تقليد فيخرج الكافر
لانه لم يكن عنده حديث نفس لان معنى
حديث النفس ان تقول رضيت بما جاء النبى صلى

قوله معرفة نسبه اى وجوب معرفة الاول وهو على تقدير مضاف والا فلا معنى للايمان بنفس المعرفة ... ونظم بعضهم من يجب معرفته من اجداده صلى الله عليه وسلم من جهة ابيه ومن جهة امه فقال عشرون جدا من جدود للمصطفى يجب علينا حفظهم بلا خفا خذهم على الترتيب عبد المطلب فهاشم عبد مناف فهم نقية قصي مع كلاب ثم مرة كعب لوي غالب ذو مرة فهر يليه مالك والنضر كنانة خزيمة مشتهر ومدركة الياس منهم مع مضر نزار مع معد جا في الخبر وصف لهم عدنان يا فصيح فكمل النسب الصحيح من جهة الاب وايضا نسبته من جهة الام يجب معرفته ام النبي صاحب المفاخر امنة بنت لوهب الطاهر بن لعبد مناف عالي القدر بن زهرة مع كلاب فادر فانما طه مع ابيه يجتمع في جده كلاب يا هذا فاستمع وعلم من ذلك ان المراد معرفة نسبه الى عدنان فقط اما بعده فلا يجب بلا خلاف بل كرهه الامام مالك اه باجو

ونفس الكافر لا تتول ذلك وقد خل المقابلة فانه
عنده حديث نفس تابع للجزم وان لم يكن
جزمه عن دليل وما يجب الايمان به
ايضا معرفة نسبه صلى الله عليه وسلم
من جهة ابيه ومن جهة امه فاما نسبه
صلى الله عليه وسلم من جهة ابيه فهو
سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بالهمز وتركه بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان والاجماع منعقد
على هذا النسب الى عدنان وليس فيما
بعده الى آدم طريق صحيح فيما ينقل واما نسبه

قوله من جهة امه الاعلى والتوالد فيما تقدم فاما نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة ابيه فائدة ليس لسيدتنا امنة ثلاث اخوة ولا اخوات فلهم صلى الله عليه وسلم خالة خنثة وقد نظمها الشيخ بقوله خال النبي اسود عبد يغوث ليس فيهم ضير فريضة فاخته خالة والكل قبل بعثته قد ما توا

صلى الله عليه وسلم من جهة امه فهي امنة
بنت وهب بن زهرة بن عبد مناف
وعبد مناف هذا غير عبد مناف جده
صلى الله عليه وسلم ابن كلاب احد
اجداده صلى الله عليه وسلم فيجتمع معه
صلى الله عليه وسلم في كلاب ويجب ان
يعلم انه صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب
بحمرة على ما قاله بعضهم وهذا اخر
ما يسر الله تعالى من فضله وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وعلى اهل بيته
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة
هذه الرسالة المباركة يوم الثلاث المبارك الخمس
وعشرين خلت من شهر رجب الحرام سنة ١٢٨١
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

[illegible]

على يد كاتبها الفقير محمد ابو ابراهيم الشبلنجي
فتح الله عليه بالعلم والغفران وختم له
بنعمتي الاسلام والايمان وبلغه
في الدارين مطلوبه واعطاه
في ذرى المجد مرغوبه
ولوالديه وللمسلمين
امين يارب
وصلى الله على رب العالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

يا الله ان نظرت عيناك يوما كتبت يد الفقير الى غفران مولاه
فاقرا له مهديا ام الكتاب وقل الله يجعل جنات الخلد ماواه

21

للامام الشافعي رضي الله عنه

بكى كل باك من صروف زمانه فما قل من يبكي علي وحشة العمر
وكم رايت الزمان اذقنيها فلم ار في الدنيا امر من الفقر
فلا تحسبن الفقر فقرا من الغنى ولكن فقر الدين من اعظم الفقر
اذا اجتمع النوام اسبلت عبرتي وانشدت بيتا وهو من احسن الشعر
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وله ايضا رضي الله عنه

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغير موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

وجد بخط الغناني

اذا ما المال لم يقرن بعلم فملك المال في درك السعير
هب الدنيا اليك اتت جميعا اترضى ان تكون من الحمير

وبخطه ايضا

تعلم ما استطعت لقصد وجهي فان العلم من سفن النجاة
وليس العلم في الدنيا بفخر اذا ما حل في غير الثقاة
ومن طلب العلوم لغير وجهي بعيد ان تراه من الهداة